



Inter (arts) ۱۳۰۵

الرقم

الجزء الثالث

Acquisition No. من

مترجمين للدروس

لعلی احمد الکیانی لندی

عفی بنشره

إدارة تعالیٰ یوملا سلا

(۳۸) امین آباد پارک، کهنو

۱۳۰۵

سنة ۱۹۵۶

قیمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على رسول الله وآله

ادارہ تعلیمات اسلام نے عربی زبان کی تعلیم کا جو اسلوب اختیار کیا ہے اور اسے  
اب چنداں محتاج تجارت نہیں ہے۔ کارکنین کرام و اہل علم ہیں کہ ادارہ کے واسطے  
نصاب میں اصول و قواعد کو از سر کراٹے کے بجائے ان کے استعمال کی مشق  
کرائی جاتی ہے اور الفاظ کو مٹانے کے بجائے کوشش کی گئی ہے کہ بار بار نظر سے  
گزر کر ان کو یاد ہو جائیں، اس مقصد کے پیش نظر ہر درسی کتاب کے ساتھ  
تمرین الدروس کے نام سے ایک ایسی کتاب شائع کی جاتی ہے جس میں سب سے  
الفاظ کے بجائے پچھلے پچھلے ہونے والے الفاظ کے معنی مفہوم اور ترکیب کے ساتھ  
ہیں۔ اب ایک تمرین الدروس کے درجے کے شاگرد ہو چکے ہیں جن میں روزمرہ کی  
ضروریات، اہم دینی مسائل اور تاریخ اسلام کے بنیادی عالمیت پر مضامین  
لکھے گئے ہیں۔ اب اس سلسلہ کی تیسری کتاب شائع ہو رہی ہے۔ اس میں ہر  
روز اور ہر وقت کے نامور مسلمانوں کے حالات اور کارنامے بیان کئے گئے  
ہیں تاکہ عربی دینی کے ساتھ ان مشاہیر صحابہ کرام سے بھی واقفیت ہو جائے کہ  
مگر کسے تاریخ کے اور ان کی زندگی میں ہیں، خدا کرے کہ یہ سب کوشش قبول ہو  
اور قارئین کے دل میں اسلام کا دروازہ کھل جائے گی اور پھر پیدا ہو۔ فقط  
عبدالرحمن محمد زکی زکی

۱۲ شعبان ۱۳۳۵ھ

۱۲ ارشدیان

22956 61093

۳  
افتراف  
To Commend

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدُ نَابِكُل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُوْلِكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُوْلِكَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

محبوب  
آزار  
حاضر

خَارِبِهِمْ لَا يَنْخَشُونَ عَاقِبَةَ وَلَا يَرْجُونَ مَعَادًا.  
 فَذَرَاهُمْ السَّيِّئُ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمْ لِي  
 التَّوْحِيدِ وَأَمَرَهُمُ بِالْصِّدْقِ وَالْإِيمَانِ وَالْعَقَائِدِ  
 وَهَمَاهُمْ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ أَكْلَ الْأَمْوَالِ بِالْبَاطِلِ  
 فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لَا تَنْهَمُ كَانُوا أَشَدَّ حُبًّا لِمَا  
 الْفُورَ عَلَيْهِ الْإِبَاهِيمُ فَكَانَ الْقِسْوَلُ يَدُ هُوَهُمْ  
 وَهُمْ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَلَا يَنْشُدُونَ بَلْ  
 كَانُوا يَصْدُونَ الْقَاسِ عَنِ الْأَسْلَافِ.

وَالَّذِينَ اسْتَمُولُوا قَدْ يَمَّا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ضَعْفَاءُ  
 فَكَلَّاءُ حَفَاءُ عَرَاءُ رِعَاءُ الشَّاعِرِ لَا يَسْتَنِيضُونَ لَهُمْ  
 مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا مَا جَشَبَ وَلَا مِنَ الْإِبَاسِ إِلَّا  
 مَا حَشَشَ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسْمَعُونَ مِنْهُمْ وَ  
 يَقُولُونَ أَهْلُوا الدِّينِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ  
 بَيْنِنَا؟ وَكَانُوا يُؤْذُونَهُمْ وَيَهْنِئُونَ لَهُمْ وَلَكِنَّ  
 اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ وَأَفْرَغَ عَلَيْهِمْ صَبْرًا  
 فَصَبَرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَالْمَقْدَرِ وَلَمْ يَنْتَدِ  
 أَحَدُهُمْ سَخَطَةً لِلَّذِينَ لَا تَنْهَمُ كَانُوا لَا يَخْشَوْنَ

فِيمَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَعْتَمِدُونَ أَنَّ  
اللَّهَ لَا يَدْرِيهِمْ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالِ .

كَانَ سَيِّدُكَ يَا بَلَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا مِنْ  
أَوَّلِ مَنِ اسْتَجَابَ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَصَدَّقَهُ وَأَمَنَ بِهِ وَهُمُ سَبْعَةٌ نَصْرًا، أَبُو بَكْرٍ  
وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَعَبَّاسٌ وَالْمِقْدَادُ وَصُهَيْبٌ  
وَيَكْرَبُ، أَسْرَعَ هَوًى لَاءٍ وَأَبْطَأَ غَيْرُهُمْ وَكَانَ  
يَكُنْ وَاحِدًا مِنْ هَوًى لَاءٍ مَنَعَهُ وَتَأَصَّرَ يَدُ نَعْمَ  
عَنْهُ بَعْضُ الْآذِينَ مِنَ الْكُفَّارِ إِلَّا بَلَاءًا فَإِنَّهُ  
كَانَ أَصْنَعَهُمْ لَا مَانِعَ لَهُ وَلَا نَاصِرَ وَكَانَ  
عَبْدًا لَا مَمِيَّةَ فَكَانَ الْكُفَّارُ يُقَاتِلُونَهُ وَيَحْتَلُونَ  
مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ وَيَسُومُونَهُ سُوءَ الْعَذَابِ ،  
كَانُوا يَكْسِبُونَهُ دِمْنًا الْحَدِيدَ وَيُسْلِمُونَهُ إِلَى  
الْوَلَدِ أَنْ يَطُوفُونَ بِهِ فِي شُعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ لَا  
يَزَالُ يَقُولُ " أَحَدٌ أَحَدٌ " <sup>جاء سورج بہتر پڑھا جا رہا تھا</sup>

وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا اسْتَدْبَرُوا الشَّيْءَ وَ  
هَبَّتِ الشُّبُوكُ يُقَاتِلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَهْبَعُونَ

طہ الدی ۲۱

الكنز

سنة ١٢٠٤ هـ / ١٨١٩ م

عَلَى صَدْرِهِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ يَتَخَرَّكُ مِنْ مَوْضِعٍ  
لَمْ يَقُولُوا لَهُ لَا تَزَالْ هَكَذَا حَتَّى تَمُوتَ أَفْ

مُرَّ

تَكَلَّمُ بِحَسَنَةٍ وَتَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى  
وَلَكِنْ قَدْ خَالَطَ قَلْبَهُ بَشَاشَةُ الْأَيْمَانِ

فَيَصْدُرُ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ وَلَا يَزَالُ يَقُولُ "أَحْمَدُ"

أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَصْبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَالشِّدَّةِ

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْجُونَ لَهُ وَجَعَلُوا

عَنْدَهُ كَثِيرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَسَدًا هَرَجَ حَتَّى نَافَى قَلْبُهُ فَنَسِيَ أَنْ يَقُولَ مَا

لَا يَنْبَغِي بِكَرٍّ أَوْ كَانَ عِنْدَ مَا لَا تُحْتَسِبُ بِهِ

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ

كَذَلِكَ فَتَمَّ بِهِ يَوْمًا وَهُوَ يَسْتَبْشِرُ فَقَالَ لَهُ "مَيِّتْ" أَلَا

تَتَّقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْمُسْلِكِينَ قَالَ "أَنْتَ

أَسَدٌ زَكَاةُ الْفَيْدَةِ عَمَّا تَرَى" فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ

عِنْدَ عِلَاقَةِ الْأَشْوَدِ أَحْمَدُ كَيْفَ تَرَاهُ فِي أَهْلِ عِلَاقَةِ

دِينِكَ أُعْطِيَكَ بِهِ فَأَخْطَا بِدِينِكَ مَا شِئْتَ لَهُ

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ لَهُ وَأُطْلِقَهُ

أزاد

فَكَانَ يُعَذِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرَايُهُ سَقَرًا وَحَصْبًا وَشَيْئًا مَعَهُ جَمِيعُ الْعَرَبِ  
وَقَتْلَ سَيِّدَةِ أُمَيَّةَ بِنْتِ حُلَيْفٍ فِي عَزْوَةٍ بَدْرٍ وَقَتْلَ  
فِي هَلِيلَةِ الْعَزْوَةِ مِنْ رُؤُسِ الْكَفَرَةِ أَبُو جَهْلٍ سَرْدَارُ  
وَعَذَابُهُ وَشَيْبَةُ وَغَائِرُهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ مَنْظَرًا يَجِيبُ  
شَدَائِلَ الصَّغَابَةِ أَيَا هُمْ الْوُلَى وَمَا تَحْتَلُّوا مِنْ  
الْبَقِيَّةِ بِالشَّيْخَانَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -

الجبيل مثل

البحر

سَارَ سَيِّدِي عَزَا ذَلِكِ الْبَاطِلُ حَتَّى رَأَى  
نَقْدًا أَوْ رَكَّتْ ذَلِكِ بِأَيْسَرٍ  
وَهُوَ أَوَّلُ بَشَرٍ آذَنَ فِي الْأَرْضِ بِسُلْطَانِهِ إِلَى أَنْ كُنِيَ  
عِندَ نَجْدٍ آذَانٍ - وَمَا زَالَ يُؤَدِّي لِي فِي حَيَاتِهِ مِنْ سُؤْلِ  
الْبُيُوتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدَا فَيَحْتَسِبُ مَكَلَهُ  
وَقَتْلَ بَيْتِ لَيْلَى الْكَعْبَةِ هَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ أَنْ يُؤَدِّيَ وَتَحْتَسِبُ عَلَيْهِ تَعَذُّبُ الْكَعْبَةِ  
وَأَنْ يَسْتَوْفِي تَعَذُّبُهُمْ وَأَنْ تَعَدَّ الْكَفَرَةُ حَقًّا وَفَتَا  
هَدِيَّتُهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ بَعَثَهُمْ إِلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا  
أُنْظِرُوا إِلَى هَذَا الْمُحْتَشِي.

البحر  
الجبيل  
البحر

وَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 آذَنَ يَدُلُّ وَلَمْ يَدْنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمَّا بَلَغَهُ إِلَى "أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
 اللَّهُ" أَشَارَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ كَبَتِ الْمَنَاسِكُ حَتَّى  
 خَفَّتْهُمُ الْعَبْرَةُ .

وَمَاتَ سِدْرٌ <sup>أَنْزَلَ</sup> وَأَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جِهْرًا <sup>جِهْرًا</sup> أَلَا يَدُلُّ أَنْ يُقَامِقَ الْمَدِينَةَ وَيُخْرِجَ مُبَاهِدًا  
 أَبَارَ <sup>أَبَارَ</sup> كَأَسْتَاذَنَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ إِنْ  
 كُنْتُ أَعْتَقْتَنِي لِنَفْسِيكَ فَذَا لَكَ لَكَ وَإِنْ كُنْتُ  
 أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَاشْتَدَّ لِي فَقَالَ لَهُ لَا تُؤْذِنِي يَا بِلَالُ  
 فَإِنِّي لَا أَحْتَمِلُ فِرَاقَكَ فَلَبِثَ فِي الْمَدِينَةِ وَآذَنَ  
 فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَلَمَّا اسْتَحْلَمَ عُمَرُ اسْتَاذَهُ  
 وَأَلَمَ عَلَى الْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَذَنَ لَهُ عُمَرُ  
 وَخَرَجَ فِي بُعُوثِ الشَّامِ لِقِيَا الْقَوْمِ وَلَمَّا قَدِمَ  
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ لَقِيَ بِلَالًا فَطَلَبَ مِنْهُ  
 آذَنَ <sup>آذَنَ</sup> أَنْ يُؤْذِنَ فَأَذَنَ وَكَتَبَ الْمَنَاسِكُ عَهْدَ الرَّسُولِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ حَتَّى أَخْضَلُوا لِمَا هُمْ .



ثُمَّ أَقَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدَّةً بِالْمَشَاهِدِ وَ  
ثَوَقِي بِيَدِ مَشْقَى عِنْدَ بَابِ الصَّغِيرِ .

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السَّالِفِينَ فِي الْأَسْلَامِ  
وَكَانَ أَضْمَامُ بَيْتِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُيُوتِهِ  
وَيَكُونُ مَوْتُهُ كَانَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ "أَبُو بَكْرٍ  
سَيِّدٌ أَوْ أَعْلَى سَيِّدٍ كَأَنَّ" يَعْنِي بِأَلَا وَلَمَّا آتَا  
أَن يَزُورَ حَظَبٌ فِي بَيْتٍ شَرِيعٍ تَكُونُ يَكُونُ أَحَدُ  
أَن يُنْزِلَ مِنْ بَيْتِهِ .

وَقَدْ أُشْرِعَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ يَا بِلَالُ بِمِ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ تَادَخَلْتُ  
الْجَنَّةَ قَطْرًا إِلَّا سَمِعْتُكَ تَحْتَمِسْتَنِي أَتَاهِي إِيَّاهُ تَهَلَّتْ  
الْبَارِئَةُ فَسَمِعْتُكَ تَحْتَمِسْتَنِي قَالَ مَا أَحَدٌ نَتَّ إِلَّا نَسِيْتُ  
تَوْصِيَاتِي وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ قَالَ وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

## الوليد بن عبد الملك

كَانَتْ مَدَّةُ الْوَلِيدِ غُرَّةً فِي حَبِيبِ الدَّوْلَةِ  
بَيْتِي

الْيَوْمَ نَبِيٌّ شَيْخٌ عَظِيمٌ ۖ اتَّبَعَتْهُ الْمُتَلَكِّةُ الْأَسْلَمِيَّةُ  
 الرَّسَالَةَ عَظِيمًا لَا تَقْبَلُ لَهُ فِي الْمَقَامِ الْأَسْلَمِيَّةِ  
 وَقَدْ كَرِهَ الْأَوَّلُ دَاخِلِي تَقْطِيعُ فِي الْيَوْمِ وَأَقَامَتْ  
 عَنْهُ الْوَعْدَةُ وَالْحَقُّ تَامَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ آبَاءَهُ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَدْ هَبَّتْ لَهُ السُّبُلُ فِي عَهْدِهِ  
 وَكَرِهَ أَعْدَاءُ الْأَوَّلِ مَزِيدَهُ كَأَمْلَهُ تَكْلِمُ يُجْعَلُ كَوْنُ  
 سَاكِنًا وَتَمْرِيْنُ قُضُوْا فِيْكَ - بَنِي يَمَّ بِالْمِنْ كَوْنَهُ فِي  
 الْيَوْمِ إِلَى مَا رَأَى فِيهِ أَبُوهُ وَكَلَّمَ رَجُلًا مِنْ دَفِينِهِ  
 يَسِيْرُهُمْ كَثْرَتُهُمْ مَلِكُ مَلِكٍ بَلَّ مَبْدِيْنِ عَطِيْ بِمُتَابِرِ  
 فِي مَقَامِهِ وَتَقَطَّبَتْ فِي الْمَقَامِ مَسْجِدُهُ وَتَقَطَّبَتْ فِي  
 قَرْنِ مِنْ مَقَامِهِ قَاهِرًا لِمَنْ فِي الْمَقَامِ وَتَقَطَّبَتْ فِي

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

وَأَنْبِيَاءَ جَمِيلَةٍ مَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ وَكَانَ الْقَاسِمُ فِي  
 عَمَلِهِمْ يَنْظُرُ لَوْنٍ فِي الْبَتَاءِ وَالْمَعَامَرَةِ وَمِنْ أَهْلِ  
 الْعِظِيمَةِ بَنَاءُ الْمَسْجِدَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ - الْمَسْجِدِ النَّبِيِّ فِي  
 وَجَامِعٍ وَهَمْلُ فَقِي شَرْبَةٍ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ يَا مَرْءُ يَهْدِي الْمَسْجِدِ النَّبِيِّ وَ  
 أَنْ يَتْلِيَا مَرْبُوعَاتِ الرُّسُولِ عَزَّيْزَةِ الْمَسْجِدِ  
 وَيُفِيحِيهَا بِالْمَسْجِدِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَنْشَرِي دُونَ رَأْدِ  
 يَلْدُهُ خَالِفَتَا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَبْتَدِئَ ذِكْرُهُ وَيَلْقَى  
 مَا يَشُقُّ فِي رَأْيٍ فِي مِثْلَتَا وَأَرْسَلَهُ إِلَى يَأْزِيدَ بْنِ  
 الْبَقَاءِ مِنْ الشَّامِ وَكَتَبَ إِلَى مَالِكِ بْنِ  
 يُعْلِيَةَ أَنَّهُ يُرِيدُ تَوْحِيدَ الْمَسْجِدِ النَّبِيِّ وَ  
 طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَيِّرَهُ فِي ذَلِكَ فَتَبَعَ إِلَيْهِ وَمِثْلَهُ  
 أَلْفَ مِثْقَالٍ ذَهَبٍ وَتَبَعَ إِلَيْهِ مِائَتُ مِثْقَالٍ مِنْ  
 الْفَسْفَسَاءِ بِأَرْبَعِينَ هَبْهَكَ - فَأَتَوْهُ بِسَائِلِهِ وَ  
 أَوْفَرَ فِيهِ جَمِيعَهُ الْمُسْجِدِ الَّذِي لَا رُفْلَ فِي الرُّسُولِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْقَالُ عَائِشَةَ كَانَتْ  
 فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا تَقْلُ حُلَّ فِي الْمَسْجِدِ

صحة / راجع / ١٣ / صحة / راجع / ١٣

حَتَّى تُصَلِّمَ وَجْهَهُ لِلْمُسْلِمِينَ يَسْتَقْبِلُونَهَا فِي صَلَاتِهِمْ  
فَمَكَرَ عَمْرُو بْنُ ذَلِيقٍ وَقَدْ هَلَاكَ الْفِكَرُ أَنْ تَكُونَ  
جِهَتُهَا الْمَسَالِيَةَ حَتَّى انْتَهَتْ بِزَوَايَاهُ لَا يُمْكِنُ  
اِسْتِقْبَالُهَا فِي الصَّلَاةِ .

أَمَّا جَامِعُ دَمَشْقَ فَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِالْجَامِعِ  
الْأُمَوِيِّ وَلَا يَنَالُ إِلَى الْيَوْمِ شَاهِدٌ عَلَى عَظَمَةِ  
الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَلَا يَنَالُ مَرْمًى لِلَسَّائِحِينَ  
يَا تَوَنُّ لِي يَا زَيْتُونَا مِنْ أَنْظَارٍ بَعِيدَةٍ .

منصوب / راجع

وَكَانَ الْوَلِيدُ حُصَيْنًا إِلَى الرَّعِيَّةِ مُشْفِقًا  
عَلَيْهَا يَفْقَهُ أَسْوَاقَهَا وَلَا يَقْصُرُ فِي رَاحَتِهَا وَمِنْ  
حَسَنَاتِهِ الْعَظِيمَةِ أَنَّهُ تَمَّى الْمَجْلِدَ فِيهِمْ أَنْ يَطُورُوا  
بِالْأَسْوَاقِ وَيَسْأَلُوا النَّاسَ وَفَرَّحَ لَهُمْ مِنَ الْعَطَاءِ  
مَا يَسُدُّ حَوَارِجَهُمْ وَيَقْوِمُ بِجَنَابَتِهِمْ وَأَعْطَى كُلَّ  
مُسْتَعِدٍّ حَادِثًا وَكُلَّ صَبِيٍّ قَائِدًا .

منصوب / راجع

وَأَعْلَنِي بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَوْثَرِ عَيْنًا  
عَامَّةً فِي عَهْدِهِ سُكُنَ الْقُرْآنُ وَآخِرُ الْقُرْآنِ  
وَالْحَقَاقِدُ إِيَّاهُ شَهْرًا وَكَانَ يُعَلِّمُ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ

أبو القحافة / راجع / صحة / راجع / ١٣

عَطَا بِأَعْيُنِهِمْ .

وَبَدَّلَ عَلَى حُسْنٍ مُعَامَلَتِهِ لِيُعَلِّمَهُ آتَانَهُ لَمَّا  
 وَصَلَ الْمَدِينَةَ وَحَلَّ الْمَسْجِدَ يَنْظُرُ إِلَى بَنَاتِهِ  
 وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ  
 الْوَلِيدُ الْمَسْجِدَ أَخْرَجَ النَّاسَ مِنْهُ وَلَمْ يُؤَلِّفْ  
 فِيهِ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَهْلِهِ  
 مِنَ الْحَرَسِ أَنْ يُخْرِجَهُ وَقِيلَ لَهُ لَوْ قُتِلَ قَاتِلُ  
 أَنْ يَقُومَ قَبْلَ الْوَلَدِ الْوَلَدُ يَقُومُ فِيهِ وَقِيلَ لَهُ  
 لَوْ سَلَّمْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَاتِلُ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهِ  
 وَكَانَ عُمَرُ يَتَنَبَّأُ أَنَّ بَنَاتَهُ الْوَلِيدُ فَتَنَعَزَّ عَنْ  
 لَهُ بِسُوءٍ فَكَانَ يَغْدِلُ بِهِ فِي نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَوَقَعَ  
 بَصَرُ الْوَلِيدِ عَلَيْهِ وَقَالَ "مَنْ ذَلِكَ الْخَبَالِيسُ" — ؟  
 أَهْلُ الشَّيْخِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ — ؟ قَالَ تَعْمُرُ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ ضَعِيفُ الْبَصَرِ وَلَوْ عَلِمَ بِمَا يَفْعَلُ  
 لَقَامَ تَسْلَمَ عَلَيْهِ قَالَ الْوَلِيدُ قَدْ عَلِمْتُ حَالَهُ  
 وَتَحَنَّنْ تَأْمِيهِ فَتَسْلَمَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ  
 أَتَى عَلَى سَعِيدٍ وَتَسْلَمَ عَلَيْهِ وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ

جَزَاءُ

سِس



وَهُنَا يَذَرُ تَعْبَاهُ -

أمر الله...  
الذي...

فَأَرْسَلَ رَسُولَهُ هَارِثًا فِي حَبِيبِهِ مِنَ الْبَيْتِ

فَكَتَبَ الْبَيْتَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْحَبِيبِ فِي الْحَضَرَةِ

فَوَجَدَ فِيهِ يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا -

وَبَقِيَ رَأْيَ هَارِثًا لَمْ يَكُنْ أَهْلًا فِي الْفُلْكِ لَيْسَ لَهُ

بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَأْتِيهِمْ وَهَارِثًا يَتِيمًا وَ

يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

وَبَقِيَ تَعْبَاهُ الْيَتِيمُ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا سِتْرٌ

إِلَّا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

الْعَبْدُ يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

أَتَتْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

أَتَتْهُ لَيْسَ لَهُ يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

أَتَتْهُ لَيْسَ لَهُ يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

أَتَتْهُ لَيْسَ لَهُ يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا يَتِيمًا

أَوْ مِائَةً أَلْفٍ قَارِسٍ وَكَانَ فِي جَبْشٍ هَارِي تَمَّا  
 نَزَلَ بِبِلَادِ الْإِسْلَامِ سَبْعَةُ أَلْفٍ قَارِسٍ ثُمَّ  
 أَمَلَهُ مُوسَى بِحَمْسَةِ أَلْفٍ قَارِسٍ فَأَصْبَحَ جُنْدُ  
 الْمُسْلِمِينَ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ قَارِسٍ .

وَكَمَّا بَلَغَ طَارِقًا دُرُؤًا لَدَى رَيْقٍ قَامَ فِي أَصْحَابِهِ  
 فَحَمِدَ اللَّهَ وَآثَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ  
 آيِنَ الْمَضَى الْبَحْرُ مِنْ قَرَابِكُمْ وَالْعَدُوُّ أَمَاكُمْ  
 وَلَيْسَ تَكُمُ وَاللَّهِ إِلَّا الصِّدْقُ وَالصَّبْرُ وَاعْلَمُوا  
 أَنَّكُمْ فِي هَذِهِ الْحَزِينَةِ أَنْتُمْ مِنْ الْأَيَّامِ  
 فِي مَا دَبَّ إِلَيْكُمْ وَقَدْ اسْتَفْبَحَكُمْ عَدُوُّكُمْ بِعَيْنَيْهِ  
 وَأَسْلَحَتُهُ وَأَقْوَاتُهُ وَمَوْفُورُهُ وَأَنْتُمْ لَا وَمَرَامُ  
 تَكُمُ إِلَّا سُبُوتُكُمْ وَلَا أَقْوَاتُ إِلَّا مَا اسْتَحْلَصْتُمُوهُ  
 مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ وَإِنْ امْتَدَّتْ بِكُمْ الْأَيَّامُ  
 عَلَى انْتِقَارِكُمْ وَلَمْ تُنْجِزُوا تَكُمُ أَمْرًا وَهَبْتُمْ  
 رِيحَكُمْ وَاجْتَرَأَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ فَأَوْفَعُوا عَنْ  
 أَنْفُسِكُمْ هَذَا لَاحِظًا الْعَاقِبَةَ بِمُتَاجِرَةِ هَذَا  
 الطَّاعِنَةِ فَلَمَّا انْتَهَى الرِّجْسُ فِيهِ كُنْتُمْ مَكِينٌ

سورة  
 مائدة

وَمَنْ  
 يَمْسُكُكُمْ

سورة  
 مائدة

طوفا

لهم



إِنْ سَمِعْتُمْ دُونَ نَفْسِكُمْ يَأْتِيوْنَ وَإِنْ لَمْ تَحِذُوا  
أَمْرًا آتَاكُمْ بِهِ نَجْوَءٌ وَأَعْلَمُ أَنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ  
وَأَنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ

فَإِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْإِسْقِ قَلِيلًا أَسْمَتُكُمْ حَادَّةً أَمَّا  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَوَلُّوهُ وَتَدْرُسُوهُمُ الْوَلِيدُ

بُنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ الْأَبْطَالِ عَنْ بَابَا وَتَرْضِيكُمْ فَوْسَاةً وَبَانُورٍ  
يَلُوكِ هَلَاكِ الْجَنِّيَّةِ أَصْهَابًا وَآخِثَانًا ثِقَةً  
مِنْهُ يَسْبَعَايَكُمْ وَتَسَالِيكُمْ لِيَكُونَ خُطَّةٌ مَعَكُمْ

ثَوَابِ اللَّهِ عَلَى إِعْلَانِ كَلِمَتِهِ وَظَهَارِ دِينِهِ

يَهْلِكُ هَلَاكِ الْجَنِّيَّةِ وَيَكُونُ مَعَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ مِنْ مَالِ عَمِيَّتٍ

دُونِهِ وَمِنْ دُونِ الْمُسْلِمِينَ سِوَاكُمْ وَاللَّهُ تَعَالَى وَبِ

إِنْجَادِكُمْ عَلَى مَا يَكُونُ لَكُمْ فِي الدَّائِرَةِ وَالْكَوْ

تَلَعَتْ هَلَاكِ الْخُطْبَةِ مِنْ نَفْسِ الْجَيْشِ وَآفَرَتْ

فِيهِمْ تَابِثًا عَظِيمًا فَتَهْضُبُوا لِمَقَاتِلَةِ كَدَرِيَّةٍ وَ

أَصْحَابِهِ فَلَمَّا تَلَعَتْ الْفَيْتَانِ نَزَلَ طَارِقٌ وَابْنُ دُرَيْسٍ

أَتَمَّاهُ فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ فِي حَرٍّ إِلَى الصُّبْحِ وَلَمَّا أَهْلَاوْا لِرُجْمَانٍ

طَمَعُ بِيَاضِ الصُّبْحِ بَرِيَّةً كَدَرِيَّةً وَشَطَّ الْهَوَى

فِي سِرِّي بَيْنَ وَابَتَيْنِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مُكَلَّلَةٌ بِالذَّرَرِ  
وَالْيَا تُوتِ وَالزُّبُرُ جِدِّ وَالْمُرَاءُ عَنِ يَمِينِهِ وَ  
يَسَارِهِ فَأَحْتَشَدُوا لِلِقَاءِ طَارِقٍ وَغَمَّ تَهْمُ كَثْرَتِهِ  
جُنُودِهِمْ فَكَلِمَ يَحْفَلُوا بِطَارِقٍ وَأَصْحَابِيهِ وَقَدْ كَانُوا  
كَالْثَامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي سَوَادِ الْعَدُوِّ كَمَرَةٍ

هه

وَأَنْبَل طَارِقٍ وَأَصْحَابِيهِ قَوَى مَرْدُ سَهْمِ  
الْعَسَايِمِ الْبَيْضِ وَيَأْيِدِ يَهُودِ الْهَيْمِ الْعَرَبِيَّةِ  
وَقَدْ تَقَلَّلَ وَالشُّيُوفُ وَاعْتَمَلُوا الرِّمَاحَ .

من لدن  
حب

فَالنَّظْمُ الْحَبِيشَانِ وَأَفْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا

وَمَا نَالُوا يَفْتَتِلُونَ أَسْبُوعًا كَامِلًا وَآخِرًا

لَا نَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْزَمَ لَدَارِيَهُمْ وَحَبِيشُهُ

فَوَكَّنُوا قَتْلَهُمْ وَقَرَأُوا فِتْنَةً وَجَنَّهُمْ وَتَمَرَّقَ

وَلَبَّتْ لَانْتَهَيْتِ الْحَرْبُ بَحْثَ طَارِقٍ عَنْ لَدَارِيَهُ

وَلَكِنْ لَمْ يُؤْجِدْ وَوَحِيدًا يَبَاسُهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ أُلْقِيَ لِنَفْسِهِ فِي الْبَحْرِ وَهَلَكَ غَرِيفًا .

وَكَانَ النَّصَارَى يُعْتَقِدُونَ إِلَى مَدَّةِ آتِهِ

إِخْتِبَاءً فِي مَكَانٍ وَسَوْفَ يَنْظُرُ فَيُجِيبُهُمْ

بتر  
کا  
سج

چنان

مِنَ الْمَسِيحِينَ .

وَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى بِمُتَوَجِّعِ طَارِقِ قَصْدِهِ فِي

جَبَلِشِ كَلْبِقِ بِهِ وَتَمَعَهَا أَمَا بَقِيَتْ مِنْ رِبِيلِهِ

الْأَنْدَلِسِ عَامِلًا أَهْلَهَا بِالْعَدْلِ وَالْإِلَاقَةِ فَفَرَحَ

بِذَا إِلَهِ الْيَهُودِ وَالَّذِينَ كَانُوا يَكْضِبُهُمْ فِي

عَهْدِ لَدَرِيْق . حل جملها

وَمَا زَالَ مُوسَى يَتَقَدَّمُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى

فِرْنَسَا فَحَسَدَتْ نَفْسُهُ بِمَنْزِلِهِ أَوْ رَبَّاهُ وَلَكِنْ وَصَلَهُ

كِتَابُ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَنْبَاهُ عَنِ

الْقَتْلِ وَ يَا مَرْءَ يَا لِرَجُوعِ إِلَى دِمَشْقَ فَرَجَعَهُ

وَمَعَهُ عَتَا يَهُودِيَّةً أرسلت

## اَعْرَابِي يُخْتَبِرُ حِلْمَ مَعْنٍ

كَانَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ أَحْمَدَ النَّاسِ فِي عَصْرِهِ

وَكَانَ لَهُ الْحِظُّ الْأَوْفَرُ فِي الْحِلْمِ فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ

لِيَبْلُوَهُ وَتَخْتَبِرَ حِلْمَهُ فَذَكَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ حَبَالِي

عَلَى سِرِّيَرِهِ فَوَقَفَتْ بِلَيْنَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ :-

۲۰ کمال ~~بیشک~~ بخیر

أَتَاكُمْ إِذْ يُحَادِّثُ جَيْلًا شَاةً  
وَأَذْنَعًا لَكَ مِنْ جَيْلِ الْبَعِيرِ

اور تیرے جوئے -

قَالَ تَعْمَدُ أَذْكُرُهُ وَلَا أَشَاءُ فَقَالَ -

تَسْبَحَانِ إِلَهِیْ أَعْطَاكَ مُلْکًا  
وَعَلَّمَكَ الْحَبْلَ مِنْ عَمَلِ الشَّیْخِ

قَالَ تَعْمَدُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَقَالَ -

كَأَنَّهُ مُسْلِمًا إِنْ عِشْتُكَ دَهْرًا

عَلَى مَعْنَى بِتَسْلِيمِ الْإِلَهِ مَعْنَى

قَالَ يَا أَخَا الْعَرَبِ أَسَلَا مُرْسَلَةً وَشَاةً

فِي الْإِلَهِ مَعْنَى فَقَالَ -

سَأَرْحَلُ عَنْ بِلَادٍ أَدْنَى فِيمَا

وَلَوْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الْفَوَائِدِ

قَالَ إِنْ أَقْبَمْتُ فَأَمَّا وَتَهْلِكُ فَإِنْ رَحَلْتَ

فَتَهْجُو بِي بِالسَّلَامَةِ فَقَالَ -

فَبَدَأَ بِأَبْنٍ قَاتِلَةٍ بِقَتْلِهِ

فَإِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ

قَالَ يَا عَلَا مُرْ أَعْطِ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ -

اسم تھو بخیر

سحر

قَلِيلٌ مَا أَتَيْتَ بِهِ وَلاَ بِي  
 لَاطْمَعُ مِنْكَ بِأَمْثَالِ الْكَثِيرِ  
 قَالَ يَا عَلَا مَرَادُ قَدْ لَئِيهِ أَلْفًا أُخَرَ فَقَالَ -  
 سَأَلْتُكَ أَنْ يُبْقِيَكَ ذُحْرًا <sup>بِرْغِي</sup> رُبْحِي  
 كَمَا لَكَ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ لَطِيئِ  
 قَالَ يَا عَلَا مَرَادُ <sup>تَلَوْنِ</sup> أَعْطَيْهِ أَلْفًا أُخَرَ .  
 قَالَ الْإِغْوَارِيُّ أَيُّهَا الْإِمِيرُ مَا جِئْتُكَ إِلَّا  
 لِأَتَبْلُوكَ فَأَعْرِفَ مِثْلَ أَرْحَلِيكَ وَقَدْ عَلِمْتُ  
 أَنَّكَ أُعْطِيتَ مِنَ الْحَيْلِ مَا لَوْ قَسِمَ عَلَى جَمِيعِ  
 أَهْلِ الْأَرْضِ لَكَفَّاهُمْ .

قَالَ يَا عَلَا مَرَادُ أَعْطَاهُ عَلَى نَفْسِهِ مَا أُعْطِيَتْهُ عَلَى  
 نَفْسِهِ فَرَجَعَ الْإِغْوَارِيُّ مَعَهُ سِتَّةُ أَلْفٍ وَدِينَارٍ

## محمد بن القاسم

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ  
 الْقَوَادِ الْأَرْبَعَةِ الْمَشْهُورِينَ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ  
 الَّذِينَ تَنَحَّلُوا فُتُوحًا عَظِيمَةً وَأَصْبَحُوا إِلَى الْمَمْلُوكَةِ

الاسلامیۃ ارضنا واسیعۃ وقد اُتِیَ بِلَاءٍ حَسَنًا  
فِي حُرُوبِ السُّدَانِ وَ اَتٰی بِشَجَاعَةٍ قَائِمَةٍ .

و تفصیل ذلک آن الحجاج تھا و فی العراق  
قال قاریس اسناد ان الخلیفۃ یبعث علی الہند  
و کان الولید لا یاذن لہ بحانۃ ان یضیع

الجبیل و یضییب المسلمین حساراً

لنکر

الحجاج یلم علیہ حتی اذن لہ کرمنا جبراً  
و السبب فی الحجاج الحجاج ان ملک جزیقہ

ألم الحمراء

احمر

الیا قوت احمدی الیہ نسوة و لیدن فی بلادہ  
مسلما ت مکت اباء حسن و کانوا

سید سرور

ان یتغرب بہن الی الحجاج فاکار علی السفینۃ  
لخصوص و احد و ہا یمتا فیہا نساء و امرء

تغرب حاصل  
تغرب حاصل  
تغرب حاصل

مہسن یا حجاج و بلغ ذلک الحجاج فقال یا لیلۃ  
و ارسل الی دہی یطلب منہ ان یسئل النسوة

دراکے اس بجیا

الیہ فاعتمد و قال انما احد حسن لخصوص  
لا اتیہ علیہم فتکم یقبل الحجاج عذراً و

ارسل عبد اللہ بن نہمان الی الدایبلی فقیل



فَتَتَّبَعَهُمْ رَيْنُ لَيْكِ أَهْلُ الْبَلَدِ وَفَشَلَتْ هِمَّتُهُمْ  
 لَكِنَّهُمْ خَرَجُوا غَضَابًا يَوْجُزُونَ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَكَرُّوا كَرَّةً شَدِيدَةً فَهَزَمَهُمْ مُحَمَّدٌ وَانْقَلَبُوا  
 عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَقَتَلُوا وَجَرَحُوا وَتَوَلَّاهُ مِنْ بَيْنِ  
 وَتَجَاوَزُوا إِلَى الْحَصِينِ .

جزیرہ الخبار  
 میرا رہنے کو  
 جملہ کیا  
 ہر دوں کو  
 فتح ہوئی

ثُمَّ أَمَرَ مُحَمَّدٌ بِالسَّلَاحِ لِيَوْمِ تَوَضَّعَتْ وَصَعِدَ  
 عَلَيْهَا الرِّجَالُ وَفَتَحَ الْبَلَدَ فَهَرَبَ عَائِلٌ دَاهِيَا  
 عَنْهُ وَمَكَتَ مُحَمَّدٌ يَقْتُلُ مَنْ فِيهَا حَتَّى قَاتَلَهُ آيَامُ  
 حَتَّى أَوْهَنَ الْمُشْرِكِينَ وَكَسَرَ مِنْ يَتَوَكَّيهِمْ ثُمَّ  
 بَنَى يَهُودًا مَسْجِدًا وَأَنزَلَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

نہایت  
 تیسرا رہا

وَبِهَذَا الْفَتْحِ دُمِعَ الْمُشْرِكُونَ وَتَمَكَّنَتْ  
 فِي قُلُوبِهِمُ الْهَيْبَةُ ثُمَّ سَارَ مُحَمَّدٌ وَكَانَ لَا يَمُورُ  
 بِمَدَائِنِهِ إِلَّا فَتَحَهَا صُلْحًا أَوْ غَنُوةً حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
 مُهَرَّانَ وَنَزَلَ بِوَسْطِهِ وَلَمَّا بَلَغَ دَاهِيَا دُنُوهُ  
 اخْتَشَدَ لِلْفِتَايَةِ وَكَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا  
 بَنَ مَسْجِدٍ إِلَى سِدْ وَسَانَ فَكَانَ يَتَوَكَّيْ جُوعَهُ  
 فَانْصَرَفَ وَمَعَهُ مِنَ الْخَطِّ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَصَارُوا

راہ نام  
 ملو گروں کو  
 فتح کیا



مَعَ مُحَمَّدٍ وَكَتَابِ عِزِّ مُحَمَّدٍ مُهْرَانِ كَفِيَّةً دَاهِيَةً وَ

هُوَ عَلَى فَيْلٍ وَحَقِّ لَهُ الْفَيْلُ الْكَثِيرُ فَاقْتُلُوا قِتَالًا

شَدِيدًا لَمْ يُسْتَمَعْ بِسُيْلِهِ وَتَرَجَّلَ دَاهِيَةً وَ

صَرَّعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ

فَقَتَلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ كَيْفَ مَا شَاءَ ذَانَهُمَا سَامِرَ مُحَمَّدٍ

يُقَاتِلُ وَيُفَاتِلُ فَصَالِحُ أَهْلِ سَادَتِ سَامِرَ

وَأَشْرَطَ عَلَيْهِمْ ضِيَانَةُ الْمُسْلِمِينَ وَدَلَّاهُمْ شَوْ

انْتَهَى إِلَى الرُّومِ فَخَصَرَهَا أَشْهُرًا ثُمَّ صَالَحَ أَهْلَهَا

عَلَى أَنْ لَا يَقْتُلَهُمْ وَلَا يَتَعَرَّضُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَنِشَاطِهِمْ

الْمَالِيَّةِ وَقَالَ مَا الْمَيْمُ إِلَّا كِبَائِيصُ النَّصَارَى عِيسَى بَنُورَ

وَبُيُوتِ بَنِي رَانَ الْمُجُوسِ وَوُظِفَ عَلَيْهِمُ الْخِرَاجُ

وَبَنَى بِالرُّومِ مَسْجِدًا

ثُمَّ سَارَ إِلَى الْمُلُكَيْنِ فَقَاتَلَ أَهْلَهَا فَانْهَزَمُوا

إِلَى دِاجِلِ الْمَدْيَنَةِ وَخَصَرَهُمْ مُعْتَدًا وَنَفِدَتْ

أَزْوَاجُ الْمُسْلِمِينَ فَاتَّكَلُوا الْحُمْرَ ثُمَّ حَبَاءَهُ رَجُلٌ

وَدَلَّ عَلَى مَدْحَلِ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَبُ مِنْهُ

أَهْلُ الْبَلَدِ فَسَدَ الْمَدْحَلُ ضَرَارًا بِهِمْ لِيَقْدِرُوا عَلَى

شَرْبِ الْمَاءِ

نَشِطُ فَوَدَّ

زَنُوا بَنِي

ضَمُّهُنَا

يَفِيَا

لُونَا

نَكَلِبُ لِمَا نَكَلِبُ

میں سے لڑا

إِلَى أَمْرِهِ فَتَزَلُّوا عَلَى الْحَكِيمِ وَقَتْلَ مُحَمَّدٍ الْمُقَاتِلَةِ  
وَسَبِي الدَّيْرِيَّةِ وَسَدَنَةِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِ مَعْنَا  
كَثِيرًا وَفَتْحَ مُحَمَّدًا مَا بَيْنَ الْيَمِينِ وَالْمَلْتَانِ وَنَظَرَ  
الْحَجَّاجُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أَتَقَوْا عَلَى عُمَيْدٍ سِتِّينَ أَلْفَ  
أَلْفِ أَلْفٍ وَقَبَلَهُ مَا حُمِلَ إِلَيْهِ عِشْرِينَ وَمِائَةً  
الْحُفَّ أَلْفَ أَلْفَ فَقَالَ شَقِيئًا غَيِظْنَا أَدْرَكَتْنَا شَأْرًا نَا

وَأُرِدَدْنَا سِتِّينَ أَلْفَ أَلْفٍ دُرْهِمًا وَرَأْسَ دَاهِيَا  
وَبَعْدَ هَذِهِ الْفُتُوحِ بَلَّغَ مُحَمَّدًا وَفَتَا

ناراض رہا

الْحَجَّاجُ وَتَوَلَّى الْقَوِيُّ الْقَوِيَّ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْضًا  
وَتَوَلَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ يُبْغِضُ الْحَجَّاجَ  
وَرِجَالَهُ فَعَزَّاهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
فَوَلَّى السُّنْدُ يَزِيدًا بْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَعَزَلَ مُحَمَّدًا  
عَنْهَا وَكَتَبَ إِلَى يَزِيدَ أَنْ يَرْسِلَهُ مُقْتَدًا وَكَتَبَا  
بِهِمْ مُحَمَّدًا ذَلِكَ قَالَ سَمِعًا وَطَاعَةً وَقَرَعَا

ان دون نے مجھے ناراض کر دیا  
یہ دون کے دون اور ہر دون کی  
حفاظت کے دن

أَصْحَابُ عَمِّي وَأَجَّ قَتْلِي أَصْحَابُ عَمِّي  
يَوْمَ كَيْفَ بَرَّيْتُ وَسَدَّادُ نَحْسِي  
وَهَلَكْنَا أَصْحَابُ هَذَا الْقَائِدِ الْعَظِيمِ عُنْ ضَرَّةٍ

لَا هَوَاءَ الْخَلِيفَةِ وَمَنْ يَدْرِى مَاذَا يَعْمَلُ مِنْ  
الْأَعْمَالِ تَوْبَتِي وَطَالَ عُمْرِي فَإِنَّهُ فَتَحَ هَذِهِ  
الْفَتْوحَ الْعَظِيمَةَ وَلَمْ يَكُنْ عُمُرُهُ يَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ  
سَنَةً وَلَمَّا آخَرَتْ عَلَى السِّنِّ كَانَ فِي السَّابِقَةِ هَشْرَةٌ  
مِنْ عُمُرِهِ وَلَا يُسَاوِلُهُ قَائِدٌ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْمَقْدَامِ  
الْمُحَرِّبَةِ غَيْرُ أَخِيهِ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ فَإِنَّهُ أَيْضًا  
فَتَحَ بِكَذَا الْإِسْلَامَ لِسَ فِي مَدَّةٍ يَسِيرَةٍ .  
كَانَ مُحَسَّنًا قَائِدًا شَجَاعًا سَابِقًا عَاقِلًا يُدِيرُ  
الْأُمُورَ بِسِيَاسَةٍ حَسَنَةٍ وَكَانَ مُحَسِّنَ السِّيَرَةِ  
مَتَّى وَلَيْتَ بَلَدًا لَا يَهْلِكُ الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ بَلْ  
يُرْكَبُ بِالْقَوِيَّةِ وَيُحْسِنُ إِلَيْهَا وَلِيَدَاكَ أَحَبُّهُ  
النَّاسُ وَمَكُونُكَ فِي قُلُوبِهِمْ وَلَمَّا ذَهَبَ مُقَدِّدًا  
بِكُلِّ عَالِيَةٍ وَنَصَبُوا لَهُ يَمَنًا لَا فِي مَعْبِدِهِمْ .

## الإمام مالك

إمام دار الهجرة وأحد الأئمة المعروفة  
بالعلم والفضل .

قَالَ مَالِكٌ "قَالَ رَجُلٌ كُنْتُ أَسْأَلُ مِنْهُ مَا مَاتَ  
حَتَّى يَجِئَ بِي وَيَسْتَفْتِيَنِي" فَتَوَدَّ أَنْ يَدْعُوهُ

وَعَنْ أَبِي مُصَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ  
قَالَ "وَأَمَّا يَوْمَئِذٍ حَتَّى شَهِدَ لِي سَبْعُونَ آتِي أَهْلَ لَدَايِكَ"  
وَعَنْهُ قَالَ مَا أَجَبْتَنِي فِي الْيَوْمِ حَتَّى سَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ  
مَعِيَ هَلْ يَرَانِي مَوْضِعًا لَدَايِكَ سَأَلْتُ رِبِيعَةَ وَسَأَلْتُ  
يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَأَمَرَ لِي بِدَايِكَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
فَكَوْنُوا لَكَ قَالَ كُنْتُ أَنْتَ لِي لَا يَلْبِغُنِي لِقَا جُلٍّ أَنْ يَرَى  
نَسْبُهُ أَمْ لَا لِشَيْءٍ حَتَّى يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ

ال

باز

وَقَالَ خَلْفُكَ دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ بْنَ أَنَسٍ فَقَالَ لِي  
أَنْظُرْ مَا نَعَتَ خَصِيمِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا يَكْتُابُ فَقَالَ  
إِسْرَءِيلُ فَإِذَا ذِيهِ "رُؤْيَا رَأَاهُ لَهُ" بَعْضُ الْأَحْقَادِ  
فَقَالَ رَأَيْتُ الشَّيْءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسَامِ  
فِي مَسَاجِدِهِ وَفِي إِبْرَةِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ  
لِي نَدَا خَتَابُكُمْ طَيْبًا أَوْ عِلْمًا وَأَمْرًا فَإِذَا أَنْ  
يُفَوِّقُهُ عَلَى النَّاسِ فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ يَقُولُونَ  
إِذَا يَفْتَدِي مَالِكٌ مَا أَمْرُهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

ناخذ

بدر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَى فَقُتِلَ عَنْهُ.

وَكَانَ مَا لَكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَدِّكَ تَوَضَّأَ وَ  
 جَلَسَ عَلَى صَدْرٍ مِزَابٍ وَشَرَحَ لِحْيَتَهُ وَتَمَكَّنَ <sup>بِهِ</sup> بِهَا الْيَدَ عَنْ  
 فِي جُلُوسِهِ بِقَافٍ وَهَيْبَةٍ ثُمَّ حَدَّثَكَ فَقِيلَ لَهُ  
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَحِبُّ أَنْ أُعْظِمَ حَدِيثَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا  
 مَسْئَلَةً عَلَى طَهَارَةٍ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُخَدِّكَ فِي الظَّرِيقِ  
 أَوْ قَائِمًا أَوْ مُسْتَجْبِلًا وَيَقُولُ أَحِبُّ أَنْ تَذْهَبَ مَسْأَلَتُكَ  
 أَحَدًا مِنْ رِجَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَانَ لَا يَرْكَبُ فِي الْمَدَائِنِ مَعَ ضَعِيفٍ وَكَاتِبٍ سِوَهُ  
 وَيَقُولُ لَا أَرْكَبُ فِي مَدِينَةٍ فِيهَا جُنَّةٌ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ بِمَعْنٍ  
 بَنِي عَيْسَى يَقُولُ كَانَ مَا لَكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَدِّكَ  
 يَحْدِثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَسَلَّ  
 وَتَبَعَنَ وَتَطَيَّبَ وَإِذَا رَفَعَ أَحَدُ صَوْتِهِ عِندَكَ  
 قَالَ أَعْصِمُ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ وَهَبًا يَقُولُ

لَا تَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ تَقُولُ صَوْتِي الْمُنْبِي " فَتَنْزَعُ رَفْعَ  
صَوْتِهِ عِنْدَ حِدَايَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَكَانَ لَهَا رَفْعَ صَوْتِهِ تَقُولُ صَوْتِي رَسُولُ  
اللَّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ كُنْتُ عِنْدَ مَا لِلَّهِ وَهُوَ  
يُحَدِّثُنَا فَلَمَّا عَزَمَهُ عَمْرُ بْنُ سَيْفٍ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ  
ثَلَاثًا يَتَعَلَّقُ تَوْنُهُ وَلَا يَقْطَعُ الْحَدَايَتِ فَلَمَّا تَفَرَّقَ  
الْمَنَاسِقُ قَالَ إِنَّهَا صَبَرْتُ إِبْرَاهِيمَ لَا لِلْعَدَايَةِ .

وَسَمِعْتُ بِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ سُرَيْجٍ قَالُوا لَهُ إِنَّهُ  
لَا يَرَى آيَمَانَ بَيْنَتِكُمْ هَلْ يَلْقَى فَنَضِيبُ جَعْفَرُ  
وَدَعَا بِهِ وَجَبَّ دَعَا وَطَوَّبَهُ يَا السَّيِّئَاتِ وَمَنْ لَيْسَ  
بِهِ حَلَّةٌ <sup>عَبْدُ اللَّهِ</sup> كُنْتُ كَتِفُهُ وَأَرْتَكِبُ مِنْهُ أَمْرًا  
عَظِيمًا فَكُلُّ يَرْكُ بَعْدَ ذَلِكَ السَّهْمِ فِي الْهَوِّ وَدَفْعُهُ  
وَكَانَتْ كَانَتْ تِلْكَ السَّيِّئَاتِ حَلِيًّا هَلِيًّا بِهِ .

وَعَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ إِشْتَكَلِي مَا لَكَ بِنُ آيَسٍ  
أَيَا مَا بَسِيرَةٌ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِ شَاعِنَاتِ قَالَ عِنْدَ  
الْمَوْتِ فَقَالَ تَشْهَدُ شَمَّ قَالَ لِلَّهِ إِلَّا مِنْ قَبْلِ وَ  
مِنْ بَعْدُ . (جبهة الصغرة) (ابن خلكان)

ق

## يحيى البرمكي

لِلْبَرَامِكَةِ أَيَّامٌ عُنَى فِي السَّارِجِ فَقَدْ كَانُوا  
مَعَهُ وَفِينِ يَالْعَلِيمِ وَالسَّيَّاسَةِ وَكَبَرِ أَوْصِيَاءِهِمْ  
الْجُودُ وَالسَّخَاءُ وَهَذَا التَّوَصُّفُ هُوَ الَّذِي أَوْرَثَهُمْ  
حُسْنَ الذِّكْرِ وَجَعَلَ اسْمَهُمْ خَالِدًا وَيُحْيِي هِسْمُ  
حِكَا يَا كَثِيرَةً يَكَادُ لَا يُصَدِّقُهَا الْعَقْلُ .

كَانَ الْبَرَامِكَةُ مِنْ قَبُولِ دَارِيسَ وَكَانَ  
الْبَرَامِكَةُ لَقَبًا لِمَنْ يَتَلَى بَيْتَ السَّارِ "أَلَوْ هَمَّا"  
وَكَانَ مَعْبُدًا عَظِيمًا لَهُمْ فَقَدْ جَعَلَهُ جَدًّا يَحْيَى  
إِلَى الشَّامِ فِي عَهْدِ التَّوَلَّيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْتَلَمَ  
عَلَيْهِ سِيْدُهُ ثُمَّ مَا زَالَ يَخْدُمُ الدَّوْلَةَ الْأُمَوِيَّةَ  
وَلَمَّا انْقَضَتْ وَوَرِثَهُمْ بَنُو الْعَبَّاسِ كَانَتْ  
الْبَرَامِكَةُ وَرَثَتُهُمْ .

وَكَانَ خَالِدُ الْبَرَامِكِيِّ ذَا مَنَازِلَةٍ عَظِيمَةٍ عِنْدَ  
الْمُتَصَوِّفِ كَانُوا الْمُتَصَوِّفُ يَكُونُ لَهُ وَقَدْ لَدَا يَحْيَى وَ  
يَقُولُ فِي يَحْيَى "وَلَا أَلْبَاءَ أَبْنَاءَ وَوَلَدًا خَالِدًا بَيْنَ

بِنِ مَاجِي اَبَاءَهُ " فَلَمَّا بَلَغَ الْحُلُمَ وَلَا اِذْ مَرَّ بِابْنِ حَبَّانَ  
 نَظَرَ اِلَى خِدْنِ ثَابِتِ اَبِيهِ وَكَانَ يَحْسِبُ اُسْتَاذًا  
 يَتِمَّرُوْنَ وَمَنْ يَمِاَلَهُ لَا يُفَارِقُهُ اَبَدًا وَكَانَ  
 حَامِرُوْنَ اَيْضًا يَغْلِبُهُ وَيَكْرِهُهُ فَكَانَ يُغَاطِبُهُ  
 بِاَسْمِهِ بَلْ كَانَ يَقُوْلُ " اَبِي " وَكَانَ يَحْسِبُ هُوَ  
 اَلَّذِي مَهَّدَ لِهَامِرُوْنَ السَّبِيْلَ عِندَ اَخِيهِ الْهَادِي  
 حَتَّى تَوَلَّى الْخِلَافَةَ فَلَمَّا تَمَكَّنَ هَامِرُوْنَ عَرْشَ  
 الْخِلَافَةِ اسْتَوْزَرَهُ وَقَالَ لَهُ " تَدْرِي فُلَانًا بَلَغَ  
 اَمْرَ الرَّعِيَّةِ فَاحْكُمْ فِيْهِمَا يَمَّا تَرَى وَاعْمَلْ مِنْ  
 رَأْيِكَ وَاسْتَعْمِلْ مَنْ رَأَيْتَ " فَكَانَ يَدْرِي  
 الْاُمُوْرَ وَيَسُوْسُ الرَّعِيَّةَ بِالْعَدْلِ قَالَتْ فَتَوَقَّ  
 كَانَ مَيَالًا اِلَى الْعِلْمِ اسْتَسْفَى فِيْ عَهْدِهِ بَيْتَ الْحِكْمَةِ  
 وَتَرَجِمَ الْعُلُوْمَ مِنَ اللُّغَاتِ الْاَجْنَبِيَّةِ وَارْسَلَ  
 رُسُلًا كَثِيْرَةً اِلَى الْبُيُوتِ وَغَيْرِهَا وَطَلَبَ مِنْهَا  
 الْاَهْبَاءَ وَالْحِكَمَاءَ فَكَانُوا يَتَّجِعُوْنَ مِنْ لُغَاتِهِمْ  
 وَقَدْ تَرَجِمَ فِيْ عَهْدِهِ كُتُبٌ كَثِيْرَةٌ مِنْ الطِّبِّ  
 وَالْفَلَسَفَةِ وَالتَّهْنِيَةِ .



وَمَا زَالَ يَحْيَىٰ وَزَيْرًا لِّهَارُونَ بَلْ كَانَتْ هُوَ  
 الْحَكِيمَةُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَكِنَّا كَبُرَ وَضَعَتْ تَوَلَّى  
 هَذَا الْمُنْتَصِبَ لِابْنِهِ "الْفَقْدُ" ثُمَّ أَخُوهُ جَعَفَرُ  
 وَمَا زَالَ الْوَلَا فِي نَفْسِهِ وَشَرَفٍ وَنَعْمَتُهُمُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ  
 وَالْيُودَاةِ هَتَمِي تَغْيِي لَهْمُ الدَّاهِيَةِ وَغَضِبَ  
 عَلَيْهِمْ هَارُونَ يَا قَاهُ سَأَىٰ أَنْ الْوَلَا يَكَلَّ أَهْبُولُ  
 مَلُوكًا وَآدَةً أَقَلَّ شَانًا مِنْهُمْ فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ  
 وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيْفَةً وَشَيْءٌ بِهِمْ الْأَعْدَاءُ  
 فَقَتَلَ جَعْفَرًا وَأَسَىٰ الْبَايِقِينَ وَصَادَرَ آمُوا لَهُمْ  
 وَعَقَارَهُمْ وَأُصِيبُوا بِسُلَاحٍ عَظِيمَةٍ أَصْبَحُوا  
 إِذْ لَأَمَّ قُصْرًا بَعْدَ الْمَلِكِ وَالْأَمْرَ مَا رَأَىٰ وَلَا رَأَىٰ  
 زَوَالَهُمْ أَهْمُ حَادِيَةٍ تَارِيخِيَّةٍ اخْتَلَفَ الْمُؤَرِّخُونَ  
 فِي أَمْتَابِهَا.

كَانَ يَحْيَىٰ أَيْضًا مِنْ أَسِيرٍ فَأَجْتَهَدَ كَثِيرًا  
 لِيُؤْذِيَ الْحَكِيمَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا بِالْإِسْطِطَابِ  
 لِكَيْتَهُ أَنْ دَلَّ يَقْبَلُ مَعَاذِيْرَهُ فَقَضَىٰ آيَاتُهُ الْأَخْلَاقَ  
 فِي جَهْدٍ وَعَمَلٍ شَدِيدٍ.

كَانَ بِحَبْلِي أَنْظِلَ الْبَرَاءَ مِثْلَهُ عَقْلًا وَآوَى سَعَهُمْ  
 عِلْمًا وَكَانَ ذِكْرًا لِبَيْتِي بَحْثُهُ بِقَالَ إِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ  
 مَعَانِي الْكِتَابِ بِصِرَافِي الْقَلَمِ وَكَانَ مَعَ مُلْكِهِ وَ  
 إِمَارَتِهِ مُتَوَاضِعًا جَدًّا لَا يَغْضَبُ وَلَا يَتَكَبَّرُ  
 وَلَا يَنْهَضُ سَائِلًا أَبَدًا وَكَانَ عَلَى السَّيْرِفَةِ الْمُحْسِنَةِ  
 قَالِ الْخَلَائِقِ الْكَرِيمَةِ فَيُكْسِبُ الْمُتَعَدِّدَ وَرَدَ يَفْتَرِي  
 الطَّيِّفَ وَيُعِينُ عَلَى تَوَاتُبِ الْحَقِّ وَكَانَ يَسُودُ  
 الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَرَاءَ وَيُعِيْشُ كَسَائِرَ النَّاسِ .

مَرَّةً كَانَ يُرْجِعُ مِنْ عَمَلِ الْخَلِيقَةِ فَوْجًا  
 رَجُلًا جَالِسًا بِالبَابِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَامَ الرَّجُلُ  
 وَتَعَلَّقَ بِأَهْدَائِهِ وَقَرَأَ .

شَيْئِي إِلَيْكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ وَجَلَّ

وَلَيْسَ لِي مَرَدٌ الشَّفِيعُ سَبِيلُ

فَلَمَّا سَمِعَ الْبَيْتَ رَفَى قَلْبُهُ وَسَأَلَ الرَّجُلَ  
 عَنْ حَالِهِ فَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ قَدْ لَقِيتُ رَحْمَةً  
 الْأَسْبَابِ وَتَسْنَى الظُّرَى فَيُثَبِّتُ أَبْغَى حُسْنِ  
 نَظَرِهِ فَأَحْتَدَى الرَّجُلُ وَأَعْطَاهُ دَائِلَ السُّكْنَى

وَأَمَّا لَهُ بِشَلَا فَهُ الْآفِ دُرْهُمِ يَوْمِيَا فَلَمَّا نَمَّ  
 الشَّهْرُ وَاجْتَمَعَ عِيْنُهُ شَلَا ثَوْنٌ أَلَمَّا لِنَسَلٍ  
 وَذَهَبَ مِنْ غَيْرِ إِذْ ذِي وَكُنَّا تَبَيَّنَ لِيَعْنِي خَيْرِنَ  
 كَثِيرٌ وَ قَالَ وَاللَّهِ تَوَدَّكَ عِيْنِي لَمَّا انْقَطَعَتْ  
 عِيْنِي طَوْنٌ عِيْنِي ٥

وَمِنْ أَقْوَالِهِ فِي الْجَوْشَرِ :-

لَا تَبْتَخُنَنَّ بِي يَا وَهِي مُقْبِلٌ  
 فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا اللَّبِنُ يُورِي وَالسَّرَفُ  
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَأَحْرَبِي أَنْ تَجُودَ بِهَا  
 فَلَيْسَ تَبْعِي وَ لَيْسَ ذِكْرُهَا حَتَفُ

وَفِي يَحْيَى قَالَ الشَّاعِرُ :-

سَأَلْتُ الْمَدَنِيَّ هَلْ أَنْتَ حُرٌّ فَقَالَ لَا  
 وَلَكِنَّنِي عَبْدٌ لِيَعْنِي بِنِ حَتْلِي  
 فَكُنْتُ سَرَّاءَ قَالَ لَا بَلْ وَرَأَيْتُ  
 تَوَارَتْهُ مِنْ قَالِدٍ بَعْدَ قَالِدٍ

# السيدة رابعة العدوية

كَانَتْ رَابِعَةً رَحِمَهَا اللَّهُ أَزْهَدَ النَّاسِ  
 فِي الدُّنْيَا وَأَخْشَاهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى قَدْ حَبَسَتْ نَفْسَهَا  
 لِعِبَادَةِ وَزَهَّدَتْ فِيهَا سَوَاهَا وَكَانَتْ كَيْفَ يَكُونُ  
 الْبُكَاءُ إِذَا فُرِيَ عَنْهَا الْفَرْجُ أَنْ يَكُنَّ وَصَاتُهَا  
 وَكَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ الْمَوْتَ أَنْ تَفْضَحَ لَمْ تَكُنْ مَخْشَاةً  
 الْخُصْفُورِ وَأَحَدًا تَهَاوَعَهُ سَكِينٌ كَذَلِكَ .

بدر بن محمد

سید

وَكَانَتْ رَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَى سَيِّدَةً زَهْدًا  
 لَا يَنْتَابُهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلَا تَأْكُلُ فِي مَرَاتِمِهَا  
 وَتَعْتَمِدُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يُبْقِي حَيَاتَهَا كَانَتْ الدُّنْيَا أَرْهَقَ  
 عَيْنَهَا مِنْ أَنْ تَسْتَقِرَّ بِهَا أَوْ فِي أَهْوَاهَا وَكَانَتْ  
 تُبْغِضُ الْفُلُوسَ وَالَّذِينَ رَأَوْهَا مَرَّةً آتَاهَا رَجُلٌ  
 بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا فَقَالَ لَهَا اسْتَعِينِي بِهَا عَلَى  
 حَوَائِجِكَ فَبَكَتْ ثُمَّ رَفَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ مَا اسْتَبَا  
 فَقَالَتْ "هُوَ يَعْلَمُ أَيَّ اسْتَعِينِي بِهِ أَنْ أَسْأَلَهُ  
 الدُّنْيَا وَهُوَ يَسْأَلُكُمْ فَكَيْفَ أُرِيدُهُ أَنْ أَحُدَّهَا

خواجه گوار

اصنام ران

روبه پید

لواپ ردین

رہے شخص سے جو کسی چیز کا مالک نہیں ہے۔  
۳۷

میں نے لا یتلیکھا۔ دن میں روئے رکھی تھیں

وَكَانَتْ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَتْ عَبْدُكَ

بِذَلِكَ أَيْ سُؤَالٍ وَكَانَتْ تَعْمَلُ رَابِعَةً كَانَتْ

رَابِعَةً تَحْمِلُ اللَّيْلَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعُ الْفَجْرِ فَجَعَلَتْ رَابِعَةً

فِي مَصَلَّاهَا فَجَعَلَتْ خَفِيفَةً بِسَبْعِي يُسَهِّلُ الْفَجْرَ

فَكَانَتْ أَسْمَعُهَا تَقُولُ إِذَا وَشَّيْتُ مِنْ مَسْجِدِهَا

ذَلِكَ وَجْهٌ فَرِحَ بِهَا نَفْسُ كَمَنْ تَمَامِيْنَ وَإِلَى مَتْنِ

تَقُومِيْنَ يُؤْشِرُ أَنْ تَمَامِيْ نَوْمَهُ لَا تَقُومِيْنَ وَمِنْهَا

إِلَّا يَحْمِلُهَا يَوْمَ النُّشُورِ قَالَتْ فَكَانَ هَذَا دَارِئَهَا عَادَتِ

وَهِيَ حَتَّى مَاتَتْ .

وَكَانَتْ تَقُولُ "مَظْهَرٌ مِنْ أَعْمَالِي فَقَدْ أَحْسَنْتُ

شَيْئًا" وَمِنْ دَعَائِيهَا "أَكْتُمُوا حَسَنَاتِي كَمَا

تَكْتُمُونَ سَيِّئَاتِي كَمَا" قَالَ يَوْمَ مَاتَ هَذَا سُفْيَانُ

الْقُورِيُّ "لَا حُسْنَ نَأَى" فَقَالَتْ لَا تَكْذِبْ بَلْ لَنْ

تَأْتِيَنَّ حُسْنَ نَأَى وَلَوْ كُنْتُ مَحْسُورًا لَمْ يَكُنْ

لَكَ الْعَلَمُ رَزَاهُ رَهْبَانُ نَبِي كَرَّمَ

وَقَالَ جَعَلَهُ بَنِي سُلَيْمَانَ يَتَمَتُّ رَابِعَةً تَقُولُ

یہ لکھتے ہیں  
لکھتے ہیں

لِصَفِيَّانَ "إِنَّمَا أَنْتَ آيَامٌ وَمَعْدُودَةٌ قَدْ أَزْدَدْتَهُ  
يَوْمٌ ذَهَبَ بِمُحَمَّدٍ وَبُؤْسِيكَ إِذَا ذَهَبَ الْبَعْضُ  
أَنْ يَذْهَبَ الْكُلُّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فَاعْمَلْ"

قصة

## عبد الرحمن الناصري

ختم بها لما انقضى صلاته إلى الله في  
الشارع وتغلب بنو العباس وفتحو السيف في  
بني أمية وعاملوهم معاملة الغنم والفقيرة  
وكانوا غنما با علىهم فجعلوا يقتلونها واحدا  
بعدها وحيدا أينما تقفونهم وعقوب ذلك أنهم  
تبتسوا فقبولهم خلفائهم وأصاب الأسموسيين  
مصيبته عظيمة فحرب بغيرهم إلى بلاد شتى  
منهم عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الملك  
فجاءه والاهتمام وقطع المقامير وساقه القدر  
إلى الأندلس وملكها بعد أسبوعين بغيره  
فأمره أن يرسل مؤلفه ليعبئهم إلى موسى بن  
فأهبهم بعد تشاورها أن يشرعوا إلى غاية  
مصر

شام

نار

أبى له أيب  
كرد الى

بارك

أمره

مصر

لَا مَارَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَتَّى رَضِيَتْ بِذَلِكَ  
جَمَاعَةُ عَظِيمَةٍ وَاسْتَحْبَوْهُ آمِيْرًا لَهُمْ . <sup>اسنے کے (سیرت نامہ)</sup>

وَكَانَ شُجَاعًا عَاقِلًا يَسْتَبِيحُ الْمُتَضَوِّرَ صَهْرًا شَكْرًا  
فَرِيْقًا "كَاسَتْ دَوْلَةً قَوِيَّةً فِي الْأَسَدِ لَيْسَ

بَقِيَتْ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ وَ قَوِيَّتْ يَوْمًا قَتِيْمًا <sup>دور ہونے</sup>  
حَتَّى أَهْبَعَتْ لَا لَقِيْلَ فِي قُوَّتِهَا وَعَظِيْمَتِهَا مِنْ <sup>جس کی</sup>  
أَيِّ دَوْلَةٍ وَتَمَّتِ السُّلْطَانَةُ فِي لَشْرِ الْعِلْمِ  
وَالْحَقِّارَةِ فِي أَوْسُرَ بَا . <sup>بہار ت کھ</sup>

كَانَ فِي حُلَاةِ الدَّوْلَةِ مُلُوكٌ ذَوُو أَسَاسَةٍ  
وَلَمَّا مَاتَ قَدْ مَاتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ  
قَدْ كُنَّ شَيْعًا مِنْ سَيَرَتِهِ وَفِعَالِهِ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ <sup>نیاکام</sup>

وَأَهْلُهُمْ وَلِي السُّلْطَانَةِ بَعْدَ وَفَاتِ الْأَمِيْرِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَكَانَتْ الْبِلَادُ بِتَمَتُّخِصٍ  
بِالْقِيَتَيْنِ وَالثَّقَرَاتِ <sup>جسے بنادے</sup> فَهَبْدَالْ جَهْوَدَةُ أَوْ لَا لَطْفَاءِ <sup>مضطرب ہونا</sup>  
كَارِ الْعِيَتَيْنِ وَالثَّقَرَاتِ وَبَعْدَ حُرُوبٍ عَشْرِيْنَ

عَامًا قَدْ رَعَى الثَّقَرَاتِ فَأَوْهَتْ وَكَمَسَتْ مِنْ  
ثَوَكَةِ سَمٍّ وَفَتَمَ "عَظِيمَتُهُ" وَ "قَرْمُومَةُ" وَ "أَشْيِيْلِيَّةُ"

فَأَمَّا رَأْسُ اسْتَبَاتِ الْفَسَادِ وَتَشْرِعُ الْإِمْنُ فِي الْبِلَادِ  
وَعِنْدَ ذَلِكَ صَحَّتِ الْحَيَاةُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَتَوَقَّعَتْ  
الْخَلِيفَةُ الْإِسْمَاءُ وَكَانَ الْعَبِيدُ وَالْخَدَمُ يَقُولُونَ  
الْخَلِيفَةُ فَاتَمَّتْ عَيْنُ الرَّحْمَنِ هَيْئَةً الْفَرَسَةِ  
وَأَدَّتْ عَلَى الْحَيَاةِ وَهِيَ ذَلِكَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَا مَوْلَى  
الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ امْلُوكُ الْإِلَهِ مَوْجُودًا مِنْ قَبْلِ  
بِحْسَانِهِ "إِلَهِ مِلَّةٍ" فَقَطْ .

از سرشت

د مولی

وَلَمَّا نَبَغَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ دَاخِلِ الْبِلَادِ  
صَرَفَتْ عَيْنَاهُ إِلَى الْخَارِجِ وَحَسَلَتْ حَسَنَاتٌ كَثِيرَةٌ  
فَعَلَى الْعَسْكَرِ الْإِسْلَامِيِّ إِلَى بِلَادِهِ تَحَرُّرٌ  
لَهَا مَا أَتَى أَسْلَافَهُمْ فِيهِمْ قَدْ حَلُّوا أَوْ مَرُّوا  
وَكَانَ يَبْعَثُ الْجُيُوشَ كُلَّ نَاحِيَةٍ كَيْلِ الْخَبَرِ لِقَاءِ  
حَقْلٍ عَلَى الْمُغِيرِبِ الْإِسْلَامِيِّ فَفُتِحَ بِلَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَ  
تَوَلَّى الْقَاطِمِيُّينَ وَكَانُوا شَدِيدِي الْبَاسِ وَالْقُوَّةِ  
وَلَمَّا اسْتَبَقَ الْأَمْرُ مَالَ إِلَى الْبَحَارَةِ وَاهْتَدَتْ  
بِهَا إِلَهُهَا مَا حَاجَتْهُ أَصْبَحَتْ بِكَدِ الْإِلَهِ لَيْسَ  
جَنَّةُ خَضِرَاءَ بَنَى فِيهَا أَبْنِيَةً جَمِيلَةً وَجَوَامِعَ

اسلامی لشکر

روندنا

سپاهیان



كَيْتِيَّةً وَاعْتَنَى بِالصَّنَائِقِ وَالْحَرْثِ إِعْتِنَاءً حَاصِلاً  
 فَهَدَمَ مَهْدَعًا لِلْيَتَامَى وَكَانَتْ مَهْدَعَاتُ الْإِلهِ دُولِسَ  
 يُنْقَلُ إِلَى يَلَادٍ بَعِيدَةٍ فِي أَسْبَا ذَا فَرْيَقِيَّةَ وَأَوْرَبَا.  
 وَاعْتَنَى بِتَنْشِيرِ الْعُلُومِ فَأَتَتْهُ مَدْرَسَةٌ عَظِيمَةٌ  
 وَكَلِيمَةٌ طَيِّبَةٌ وَهِيَ أَوَّلُ كَلِيمَةٍ فِي أَوْرَبَا عِنْدَ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَبَنَى مَكْتَبًا عَظِيمًا فِي عَن نَّاطَةٍ كَانَ  
 أَهْلُ مَكْتَبٍ قَلِيلًا وَحَبَهُ الْإِلهُ مِنْ فِي ذَلِكَ الْقَهْمِ  
 وَكَانَ فِيهِ مِنْ التَّكْتُيبِ التَّيْسِيَّةِ سِتُّ يَأْكُلُ الْهَيْ .  
 وَبَنَى قَهْمًا آخَا بِحَنَاءِ عِنْدَ مَدِينَةِ الرَّهْمَاءِ  
 سَمَّاهُ "بِدَارِ الرَّهْمَاءِ" وَأَنْشَقَّ عَلَيْهِ آمَنُ الْإِلهِ  
 كَمَنْزِلَةٍ حَتَّى رَجَعَتْ عَنِ الْقَهْمِ وَطَلَبَ لَهُ الْبَنَاءُ  
 الْبَارِعِينَ مِنْ يَلَادٍ سَتِي وَأَخَوِي الْعِيُونَ فِي رَقِيمِ  
 الْقَهْمِ وَبَنَى بِلْدَةَ الرَّهْمَاءِ فِيهَا قَهْمُونَ شَاهُونَ  
 وَجَنَاتٌ عَالِيَةٌ وَمَنْزِلَتُهُ خَيْرٌ مِنْهَا فَجَعَلَهَا  
 عَامِيَّةً الْمَطْلَعِ .  
 وَبَنَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَهْدَعًا جَمْعًا فِيهَا  
 مِنَ الْإِلهِ سَلَحَ الْكَلِيمَةِ وَالْحِلْمِ الْجَمِيلَةِ وَكَانَ فِيهِ

و

أَشْيَاءُ نَفِيسَةٌ مِنَ الْعَرَجِ وَالْأَبْتُونِ وَالصُّمَمِ .  
 كَانَ الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَسَنَ السَّيْلِ  
 عَاقِلًا شَجَاعًا ذَا صِلَاحٍ وَحِكْمَةٍ لَا مُمْتَدِّتٌ  
 حِيلَاتُهُ إِلَى حَتَمَيْلَةٍ وَنِصْفِ سَنَةٍ وَالْفُتُوحُ  
 الْمُؤْمِنُونَ عَلَى آتِهِ أَكْبَرُ الْمُلُوكِ الْأَمْوِيِّينَ  
 فِي الْأَنْدَلُسِ .

## الفضيل بن عياض

وَعَنِ الْفَضِيلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الرَّشِيدُ كَاتِرًا فَنَزَّجْتُ مُسِيرًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ كَوَازِ سَلِّتْ إِلَى أَتَيْتُكَ فَقَالَ وَيَسَّكَ  
 قَدْ جِئْتُ فِي نَفْسِي شَرًّا كَأَنِّي رَجَعْتُكَ إِلَى  
 فَقُلْتُ هَلُمَّا مُسْتَبَانُ بْنُ عُمَيْيَةَ فَقَالَ لِمَ  
 لِمَ فَأَتَيْتَاهُ فَقَرَأْتُكَ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ ذَا فَقُلْتُ  
 أَجِيبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَزَّجْتُ مُسِيرًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ كَوَازِ سَلِّتْ إِلَى أَتَيْتُكَ فَقَالَ لَهُ  
 هَذَا لِمَا جِئْتَهُ لَكَ وَحَيْثُكَ اللَّهُ فَتَدْرِكُهُ سَاعَةً

مطهر

اصل من نسخة

عبد الرحمن

ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ آتَاكَ عِبَادِي  
 إِيضًا دَيْنُهُ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَهْجُوكَ  
 شَيْئًا أَنْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ فَقُلْتُ لَهُ هَهُمَّا  
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ إِيضًا يَا أُمَيَّةُ قَاتِلِنَا  
 فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَحِبُّ أُمَيْرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجَ مُسْرِعًا فَقَالَ يَا أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَوْ أَنَّكَ سَلْتَ إِلَيَّ أَدِيَّتَكَ قَالَ هَذَا لِيَا جُنَّتَاكَ لَهُ  
 لَمَسَادَةٌ سَاعَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ  
 آتَاكَ عِبَادِي إِيضًا دَيْنُهُ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ مَا أَغْنَىٰ مَهْجُوكَ  
 شَيْئًا أَنْظُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ قُلْتُ هَهُمَّا الْقُضَيْمِيُّ  
 بْنُ عِيَّاسٍ قَالَ إِيضًا يَا أُمَيَّةُ قَاتِلِنَا قَاتِلُ هَؤُلَاءِ  
 قَاتِلُ يَحْيَىٰ بْنِ يَسْلُوقٍ آتِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ يُؤَدِّيهِ هَذَا  
 فَقَالَ لَقَرَعْتُ الْبَابَ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ  
 هَذَا قُلْتُ أَحِبُّ أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ هَذَا  
 وَلَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا عَلَيْكَ  
 مَاءَةٌ أَلَيْسَ قَدْ مَرَّوَيْكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُنْ لَهُ نَفْسُهُ

# في حديث جرير

فَنَزَلَ فَتَسَمَّى الْبَابَ ثُمَّ ارْتَقَى إِلَى الْعَرْفَةِ فَكَانَ طَفْعًا  
 إِلَى صَبَاحِ ثُمَّ انْصَبَّ إِلَى تَلْوِيذِهِ مِنْ زَوَايَا الْبَيْتِ  
 فَدَخَلْنَا فَعَلَّمَنَا يُحْيِيهِ عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا فَتَبَسَّطَ كَفًّا  
 حَادِرُونَ نَسِيلِي أَمِيهِ نَقَالَ بِمَا لَهَا مِنْ كَثْفٍ مَا أَكْثَبْنَا  
 إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِنْ مَنَازِلِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ نَقَلْتُ فِي  
 نَفْسِي بِمَكْرِهِهِ الْبَيْتَةَ بِكَلَامِهِ تَقِي مِنْ قَلْبٍ تَقِي  
 فَتَالَ لَهُ حَيْلٌ لِمَا حِشَانُكَ أَوْ تَمِيهِكَ اللَّهُ فَقَالَ  
 إِنْ عَسَى بَيْنَ عَسْبِ الْعَرَبِينَ لَنَا وَفِي الْخِلَافَةِ دَعَا  
 سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَدُوٌّ بَنِي كَعْبٍ بِالنَّشْرِ فُلِحَ  
 بِجَهَارٍ بَيْنَ حَمِيَّةٍ فَتَالَ لَهُمْ إِنْ قَدْ أُبْطِلَتْ بِهَذَا  
 الْبَيْتِ كَأَيْشٍ مَوْأَعَلَى فَصَلَّ الْخِلَافَةَ بِلَاءٍ وَعَدَا دَمَهَا  
 أَدْنَى وَأَصْمَى بِلَافٍ فَعَسَى نَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 إِنْ أَمَرْتُ الْجَاهَةَ عَدَا مِنْ عَدَايِ اللَّهِ فَفَحِمَ الْكَلَامُ  
 وَلَيْسَ إِنْ أَمَرْتُ مِنَ الْمُؤَيِّدِ وَقَالَ لَهُ فَعَسَى بَنِي  
 كَعْبٍ الْفَرْطُ إِنْ أَمَرْتُ الْجَاهَةَ عَدَا مِنْ عَدَايِ  
 اللَّهِ فَلَيْسَ أَكْبَرُ الْمُسْلِمِينَ عَدَايَ آبَا وَأَوْسَطَهُمْ  
 عِنْدَكَ أَخَا وَاصْفَا هُوَ عَدَايَ وَكَذَا نَقَى فَيَسِّرْ

شاه ٤

باب

٤١

أَبَاكَ وَأَكْبَرُ أَهْلَكَ وَبَعَثَنِي هَكَذَا وَلِيَاكَ وَقَالَ لَهُ  
 رَجَاءُ بْنُ خَيْثَمَةَ <sup>نَفِثَتْ كَرَامَةً</sup> إِنْ أَمَرْتُ الْهَبَاةَ عَلَدًا مِنْ عَدَايِ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَيْتُ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَ  
 أَكْرَهَ لَكُمْ مَا فَكَّرَ لِنَفْسِكَ ثُمَّ مَرَّتْ إِذَا شِئْتُمْ  
 إِنِّي أَتُوكُ لَكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَشَدَّ الْخَوْفِ مِنْ  
 يَوْمِ يَنْزِلُ فِيهِ الْأَمْرُ فَهَلْ مَعَكَ رَحِيمَتُكَ اللَّهُ  
 مَنْ يُثِيرُ عَلَيْكَ <sup>بِسُلْطَانٍ</sup> بِمِثْلِ هَذَا أَفَبِكَ هَارُونَ كِبَاءٌ  
 شَدِيدًا أَحْسَنُ أُحْشِي عَلَيْكَ فَقُلْتُ لَهُ ارْتَفَعْ يَا أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا ابْنَ أُمِّ الرَّبِيعِ تَقْتُلُهُ أَتَيْتُ  
 وَأَصْعَابُكَ وَارْتَفَعُ بِهِ أَنَا ثُمَّ أَتَانِ فَقَالَ لَهُ  
 رُدُّنِي رَحِيمَتِكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغْنِي  
 إِلَى عَالِيكَ يَعْنِي بَنِي عَبْدِ الْعِزِّ فِي شَكْلِ الْإِيهِ فَكَلَّمَ  
 الْإِيهِ عَسْرُ يَا أَخِي أَذْكُرُكَ طَوَّلَ سَهْرِ أَهْلِ النَّارِ  
 فِي النَّارِ مَعَ خُلُودِ الْأَبَدِ وَإِيَّاكَ أَنْ تُبْصِرَ بِكَ رَجَاءُ بْنُ  
 خَيْثَمَةَ <sup>بَارَكْتَ فِي لِسَانِي</sup> مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَكُونُ أَخِي الْعَهْدِ وَلَا يَنْطَاحُ الرَّجَاءُ  
 قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ طَوَّى إِلَيْكَ هَكَذَا قَدْ مَرَّ عَلَى  
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعِزِّ فَقَالَ لَهُ مَا أَفْعَلَ مَلِكَ قَالَ

دل ک اجاب کر رہا۔ (تذکرہ ص ۴۶) عہدہ

خَلَعْتُ قَلْبِي بِكِتَابِكَ لَا أَعُوذُ إِلَى وَلَا مِنْكَ أَبَدًا حَتَّى  
أَتَقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَكَّى هَامُودٌ مُبْكَاءً شَدِيدًا  
ثُمَّ قَالَ لَهُ زِدْنِي رَحِمَتَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السَّيِّئِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنْتُ بِكَ عَلَى إِمَارَةٍ فَقَالَ لَهُ السَّيِّئُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْكَلَامَ رَأْفَةٌ حَسَنَةٌ وَ  
نَدَامَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ  
أَمِيرًا فَافْعَلْ تَبَكَّى هَامُودٌ مُبْكَاءً شَدِيدًا وَقَالَ  
لَهُ زِدْنِي رَحِمَتَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا حَسَنُ الْوَجْهَ أَنْتَ  
الَّذِي يَسْأَلُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هَذَا الْوَجْهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقَى هَذَا الْوَجْهَ  
مِنَ الْمَنَارِ فَافْعَلْ وَإِلَّا أَنْ تُصِيبَ وَتَمُوتَ وَفِي  
قَلْبِكَ غَيْشٌ لَا حَسَدَ مِنْ رِيَّاتِكَ فَإِنَّ السَّيِّئَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَصْبَحَ تَهْمُ مَا شَأْنُكَ يَوْمَ  
الرَّجْعَةِ أَجْتَنِبُ تَبَكَّى هَامُودٌ وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ دِينُ  
قَالَ نَعَمْ دِينُ لِي فِي يَوْمِ سَبْعِي عَلَيْهِ فَالْوَيْلُ لِي

إِنْ سَأَلْتَنِي وَالْوَيْلُ لِي إِنْ قَاتَلْتَنِي وَالْوَيْلُ لِي  
 إِنْ لَمْ أَلْهَمْ حُجَّتِي قَالَ إِنَّمَا أَعْنِي دَيْنَ الْعِبَادِ  
 قَالَ إِنْ رَزَقْتَنِي لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَذَا أَمَرَ رَبِّي أَنْ  
 أُوْحِدَهُ وَأَطِيعَ أَمْرَهُ فَتَالَ عَنْ وَحْدِهِ وَمَا  
 خَلَقْتَ الْجَمْعَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَقْبَلُوا مِنْ مَا أُرِيدُ  
 مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُنْفِقُوا مِنْهُ  
 اللَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ .

(صفة الصفوة لابن الجوزي)

## السامون

السامون أفضل الخلفاء العباسيين  
 أوسعهم علماً وأكثرهم حِلماً وعشمة عندهم  
 في جبين الدولة العباسية ولد هذه الخليفة  
 الشهير في يوم الجمعة في سنة ٢٥٠ هـ وكان حسن  
 الخامسة من عمره أبته في عليته وأهله أبوه  
 بعلية وتاديبه إهتماً ما خاصاً فَعَلِمَ الْقُرْآنَ مِنْ  
 الكسائي واليزيدي وكان ذكياً جليلاً تلوهم عليه

أَمَّا لَكَ الذِّكْرُ وَالْفَيْضُ مِنَ صِغَرٍ مَحْفُوظِ الْقُرْآنِ  
 فِي مَدَنِيَّةٍ يَسِيرَةٍ وَبَرَعٍ فِي الْفِقْهِ وَالْأَدَبِ وَالْأَشْرَافِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَتَرْغُوعٍ فِي بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ  
 وَالْحُكَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ فَتَدْرُسُ <sup>جوان</sup> دُرُفًا صَوِيحًا فِي جَمِيعِ  
 الْعُلُومِ الْعَصْرِيَّةِ وَكَانَ هَؤُلَاءُ يُعِيلُ إِلَيْهِ أَكْثَرُ  
 مِنَ الْآمِنِينَ وَكَانَ يَقُولُ "إِنِّي أَسْرَى فِيهِ حِرْمٌ  
 الْمُتَّصُونَ وَقَدْ وَارَاهُ الْهَيْدَى وَأُبْرَسَ الْهَادِي وَ  
 أَرَاهُ أَدْنَى بِالْمِلَّةِ" فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعْلِفَهُ  
 مِنْ بَعِيدٍ وَلَكِنْ مَلَكَتْهُ "رُبَيْدَةٌ" وَالْأُمَرَاءُ  
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَحْبَبُوا وَهُوَ عَلَى أَنْ يُبَايِعَ لِلْآمِنِينَ  
 وَكَانُوا يَتِيكُونَ إِلَيْهِ لَا يَنْتَهُ كَانَ هَاشِمِيًّا حَتَّى لَمَّا  
 وَكَانَ أَمْسَدَ فَنَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَاحْبَسَتْهُ أُمَّا  
 الْبَاسُورُ فَكَانَتْ أُمُّهُ أَمَةً عَبْدِيَّةً .

كَتَبَ يَوْمَ الْوَيْلِ بَعْدَ مَوْتِهِ ثُمَّ لِلْبَاسُورِ نَعْدَةٌ  
 وَقَسَمَ الْمُلُوكُ بَيْنَهُمَا وَكَانَ هَارُونَ يَتَخَفُ مِنَ  
 الْآمِنِينَ حَتَّى فَتَحَهُ وَهَبَهُمَا بَيْتًا وَكَانَ لَا يَتَبَاغَضَانِ  
 وَلَا يَفْقَاحَانِ وَلَا يَنْبَغِي أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَتَقِيَانِ



مَا أَمَرَهُمَا أَبُوهُمَا .

وَأَوْصَى بِوَصِيَّتِهِ وَاشْهَدَ عَلَيْهَا الشَّهَدَاءَ  
مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَعَلَّقَ ذَلِكَ الْوَصِيَّةَ  
عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ .

فَلَمَّا تَوَفَّى هَارُونَ حَسَنَ الْأَمِينِ وَزَيْدُ  
فَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ عَنِ الْغَدْرِ وَتَقْضَى الْعَهْدِ  
وَمَا ذَالَ يَمُحُّ أَجْمَعُ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدًا  
الْمُتَأَمِّلُونَ مِنَ الْخِلَافَةِ وَيُبَايِعَ لِابْنِهِ مُوسَى  
فَامْتَا مَرَوْ ذَرَاهُ وَأُمَرَأَهُ فَنَاقَتَهُ أَوْلُوا  
الْأَلْبَابِ مِنْهُمْ وَاجْتَهَدُوا أَنْ يَكْفُوهُ عَنْ  
ذَلِكَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثٍ " يَا أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ لَا يَجْعَلُ يَدُكَ أَنْ تَبْدَأَ بِالْغَدْرِ  
وَتَقْضَى الْعَهْدَ فِي الْأَسْكَارِ " .

وَلَكِنَّ الْأَمِينِ كَانَ يَرَى بِرَأْيِ وَزِيرِهِ  
تَقْضَى وَقَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَلِكُ أَحْزَمَ مِنْكَ  
وَقَدْ قَالَ " لَا يَغِيثُ أَسَدَانِ فِي أَجْسَادِهِ " .  
وَكُتِبَ إِلَى أَمْرٍ الْأَمْصَارِ أَنْ يَكُنْ كُنْ

إِبْنَهُ مُوسَىٰ بَعْدَهُ وَبَعَثْنَا إِلَىٰ النَّاسِ مُوسَىٰ  
 لِيُعَلِّمَهُمُ الْوَعْدَ الَّذِي بَعَثْنَا فِي آلِ نُوحٍ وَالَّذِينَ عَاقَىٰ  
 ابْنُ مَرْيَمَ وَطِيعًا وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ أَنِ اضْكُفْ سَعِيتَ  
 فِي الْأَرْضِ بِمَا عَصَيْتَ وَأَن تَوَلَّىٰ سَبِيلَ رَبِّكَ إِنَّكَ  
 تَرْجِعُونَ إِلَىٰ رَبِّكَ تُعَلِّمُونَ

57 (وَكَانَ الْأَمِيرُ أَكْبَرُ جُنْدًا وَسِلَاحًا وَمَعَهُ  
 ذَلِكَ) إِنَّهُمْ مَتَّ جُنُودُهُ فِي كُلِّ حَرْبٍ وَحَدَّثَهُ  
 الْأَخْبَارُ فَخَلَعُوهُ وَتَقَرَّؤُا مِثْلَهُ وَاحِدًا بَعْدَ  
 وَاحِدٍ يُنْصِي الرَّجُلُ مِثْلَهُ لَهُ وَيُعْزِمُ حَبَاهِدًا  
 عَلَيْهِ وَالْقَبْلَ رِجَالَهُ بِطَائِفِهِ الَّذِينَ أَمَرَ سَلَةَ  
 الْمَأْمُونِ لِيُنْزِلَ الْأَمِيرَ وَبَعْدَ يَتَالِ طُوبَى  
 وَصَلَتْ عَسَائِكُ طَائِفِهِ إِلَىٰ بَعْدَ أَدَّ وَحَاصِرُهَا  
 وَافْتَلَوْا هُنَا إِلَيْكَ يَتَالِ سَيِّدِي وَأَلَيْكَ لَكِنْ قَدْ  
 قَضَىٰ اللَّهُ لِلْمَأْمُونِ فَطِيعَتُ بَعْدَ أَدَّ وَحَاصِرُهَا  
 طَائِفُهُ فَأَسْرَ الْأَمِيرَ وَتَلَهُ سَقَرُ تَمَلُّهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْحَيِّ يَبْدُو فِي عَصْرِ الْمَأْمُونِ  
 وَكَانَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا إِلَىٰ أَنْفُسِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ  
 وَلَا يَشْكُ اللَّهَ يَكْفُرُ بِهِمْ وَيَتَارَعُونَ مِنْ وَجْهِ غَنَى .

كَانَ الْمَأْمُونُ وَاسِعَ الْعِلْمِ وَقَدْ نَشَأَ فِي بَيْتِهِ  
 عَلَيْهِ قَاتِبٌ وَكَتَبَ فِي عُلُوِّ رَجْعَتِهِ وَلَوْ لَا أَنَّ أُمُورَ  
 الْخِلَافَةِ قَدْ شَدَّتْهُ عَنِ السَّعَةِ فِي الْعِلْمِ لَعَدَّ مِنْ  
 كِبَارِ الْعُلَمَاءِ كَانَ دَارِئًا يَنْبَاطِرُ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ  
 مَرَّةً لَا تَعْدَدُ مَنَاطِرُهُ كَانَ الْمَأْمُونُ فِيهَا وَحْدَهُ  
 يَتَكَلَّمُ فِي الْمَسْئَلَةِ وَكَانَ الْأَمْرُ بِعَوْنٍ مِنْ عُلَمَاءِ  
 السُّنَّةِ يَنْبُذُونَ عَلَيْهِ فَعَلَبَ الْمَأْمُونُ .

وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الْفَلَسَفَةِ مِيلًا شَدِيدًا فَجَلَبَ  
 كُتُبَهَا مِنْ قُبُورِ الرُّؤَسَاءِ مِنْ بِلَادِ شَبَشٍ وَتُنُوقَ  
 عَلَيْهَا أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهَا عَنِ اللُّغَاتِ  
 الْأَجَنَبِيَّةِ .

وَكَانَ مُتَوَلِّيًا جِدًّا فَكَانَ النَّاسُ يَرْجُونَ لَهُ  
 وَيَسْتَبْشِرُونَ وَهُوَ يَكْظِمُ غَيْبَتَهُ وَيَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ  
 يُؤَادِي مَسَاوِي النَّاسِ وَلَا يَجْعَلُ عَنْ دَلَالَتِهِمْ  
 وَكَانَ يَقُولُ " الْكَرِيمُ مَنْ يَقْهَرُ الْأَقْوِيَاءَ وَ  
 يَخْضَعُ لِلضُّعَفَاءِ " وَكَانَ يَقُولُ " لَوْ عَلِمَ النَّاسُ  
 مَا أَجِدُ فِي الْعَفْوِ لَهَمَّ بُولًا قَالُوا بِالْكَرِيمِ " وَكَانَ

مَعَ كَثْرَةِ حَتَمِهِ وَغَبِيْدِهِ كَثِيْرًا مَا يُبَا شِرُ  
 اُمُوْرُهُ بِنَفْسِهِ فَكَانَ يَقُوْمُ لَيْلًا وَيَحَاجِمُ الشَّمْسَ  
 وَالْمَصَابِيْحَ .

كَانَ يُحَاطِطُ الْعُلَمَاءَ فَيُزَعِيْهِمْ مَتْنِزَةً لَهُمْ وَ  
 يَكْرِهُهُمْ فَكَانَ يَكْرَهُ اَكْثَرُ مِنْ  
 اَكْثَرِ عُلَمَاءِ ذَلِكَ الْعَصْرِ مَرَّةً ذَهَبَ مَعَهُ الْمَأْمُوْنُ  
 اِلَى حَصِيْقَةٍ وَلَمَّا رَجَعَ كَانَتْ الشَّمْسُ اِلَى يَحْيَى  
 لِحَوْلَةِ الْمَأْمُوْنِ اِلَى الظِّلِّ وَتَقَوَّلَ اِلَى الشَّمْسِ  
 وَبَاتَ يَحْيَى لَيْلَةً عِنْدَ الْمَأْمُوْنِ نَعِيْشَ الْمَأْمُوْنِ  
 فِي اللَّيْلِ لَكَيْتَ لَمْ يَدْعُ حَتَمًا مَّا بَلَ مَشَى عَلَى  
 اَطْرَافِ الْأَصْبَارِ اِلَى مَوْضِعِ الْمَاءِ فَآخَذَ الْكُوْمَةَ  
 وَشَرِبَ وَهَلَكَا رَجَعَ اِلَى فِرَاشِهِ وَكَانَ بَيْنَ  
 فِرَاشِهِ وَبَيْنَ مَوْضِعِ الْمَاءِ ثَلَاثُ مِائَةِ خُطْوَةٍ  
 تَمْتَلِكُ كُلُّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ لَيْلَةً يَسْتَقِيْظُ يَحْيَى .

وَكَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ احْتِرَاقِ بَابِ يَحْيَى عِنْدَ  
 الْمَأْمُوْنِ فَانْتَبَهَ الْمَأْمُوْنُ فِي اللَّيْلِ وَآخَذَ السُّعَالَ  
 بِشِدَاةٍ لِحَسَابَتِهِ بِكَيْفِ يَدْفَعُ السُّعَالَ وَلَمَّا غَلَبَتْهُ

السُّعَالُ أَكْبَرُ عَمَلٍ إِلَّا رَضَ لِعَلَّاءٍ يَرْتَفِعُ صَوْتُ نُسْهِ  
فَتَنْتَبِهَ بِحَبْلٍ .

## الامام ابن تيمية

مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ الْأَسْلَامِ عِلْمًا وَعَقْلًا وَكَانَ  
مِنْ أَذْكَى النَّاسِ فَرَحَ مِنَ النَّحْوِ وَالْقُرْآنِ وَالْأَدَبِ  
وَلَمْ يُعَارِزْ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمْرِهِ وَجَعَلَ يُعَلِّمُ فِي  
الْقَابِلَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ وَاشْتَغَلَ بِاَلْكِتَابَةِ بِشُغْلٍ  
وَلَقِيَ الْعِلْمَ مِنْ هَبْنَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَجْلِسُ  
عَلَيْهِ شُيُوحُهُ مِائَتَيْنِ فَيَتَّبِعُ فِي الْعُلُومِ  
الِدَائِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَكَانَ وَحِيدَ عَصْرِهِ وَ  
فَرِيدَ دَهْرِهِ كَانَ مِنَ الْبَارِعِينَ فِي الْحَدِيثِ  
حَتَّى قِيلَ "كُلُّ حَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بَنُو تَيْمِيَّةَ"  
لَتَلِسَ يَحْدِثُ "وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي الْفِقْهِ حَكَمَ  
بَيْنَ الْأَحْكَامِ الْمُتَضَرِّعِيَّةِ الَّتِي اخْتَلَفَتْ فِيهَا  
الْعُلَمَاءُ فَسَلَّكَ مَسْلَكًا جَدِيدًا وَأَحْسَنَ وَأَجَادَ  
وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَتَى النَّهْضَةَ الْفِكْرِيَّةَ

فِي الْإِسْلَامِ فِي عَقْرِ بَلْعِ الْأَخْطَاطِ عَابَتُهُ وَ  
 وَكَانَ لَهُ نَظَرٌ وَاسِعٌ فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ .  
 وَكَانَ الْأَمَامُ رَحِيمُهُ اللَّهُ جُودَ الْكَلَامِ مِنْ  
 مِلَّةِ الشَّيَاطِيلِ وَيَدِ الْإِثْمِ آخِذَ الْقُبُولِ الْقَامِ  
 عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَذَوِي الْعِلْمِ كَانَتْ يَدُ رَسْمِ  
 النَّسِيرِ كُلِّ يَوْمٍ تَبْقِيَّتُهُمْ عَلَيْهِ الطَّائِفَةُ وَ  
 الْعُلَمَاءُ وَلَهُ مَقَبَلَاتُ كَثِيرَةٍ وَ لَا يَنْتَهِ  
 الْعُلَمَاءُ يَغْتَفِرُونَ مِنْ بَعِيدٍ وَ يَتَّقُونَ  
 بِمَقَبَلَاتِهِ وَلَيْدَ الْأَمَامِ الْجَلِيلِ فِي شَأْنِ مَا يَنْتَهِ  
 عَلَيْهِ الْقَامِ وَ تَغْلِبُوا عَلَى السَّيِّئِينَ قَسْرَتُوا  
 رَادَاءَ عَظَمَتِهِمْ وَ شَتَلُوا أَمْرَهُمْ وَ انْتَهَمَ  
 قَصْرُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ دَرَسَتْ مَعَالِمُهَا  
 وَ انْتَهَمَ الْمُسْلِمُونَ لِأَشْيَا مَا فَاحِشًا فَخَرَبَتْ  
 بِلَادُهُمْ وَ مَدَارِسُهُمْ وَ تَبَدَّلَ الْأَخْطَاطُ عَامَرٌ فِي  
 الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَ قَدْ عَقَلَ الْعُلَمَاءُ  
 عَنْ قَاجِرِهِمْ وَ جَعَلَ أَكْثَرُهُمْ يَتَأَمَّرُونَ  
 الْمُلُوكَ وَ الْأُمَرَاءَ فَتَابَعُوا سَبِيلَهُمْ وَ كَانُوا

مرطوب

In English year

۵۵ آرزو

يُؤَافِقُونَهُمْ فِي أَهْوَاءِهِمْ وَأَمَّا يُنِيتُمْ لِيَصِيدُوا  
مِنْ دُنْيَاهُمْ وَلَا يَتَأَلَّهُمْ شَرٌّ وَبَعْضُهُمْ  
تَطَّوُّرٌ مِنْ إِصْلَاحِ الْفَسَادِ فَانْزَوْا وَاعْتَزَلُوا  
عَنِ الدُّنْيَا وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ  
كَفَانَ الْأَمَامَ وَحَدَّثَهُ هُوَ الَّذِي رَفَعَ عَقِيرَتَهُ  
لِإِصْلَاحِ الْحَالِ فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُمْ  
عَنِ الْمُنْكَرِ بِكُلِّ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ قُوَّةٍ لَا يَبَالِي  
بِمَا يُصِيبُهُ فِي ذَلِكَ وَالنَّاسُ كَانَتْهُمْ حَشَوَاتُ  
أَدَا تَهُمْ قَطَنًا يَتَأَدَّبُهُمْ فَلَا يَسْمَعُونَ وَبَيْنَ عَوْنِهِمْ  
فَلَا يَسْتَجِيبُونَ وَخَالَفَهُ الْعُلَمَاءُ فَقَدْ قُوَّةُ  
وَمِنْ قُوَّةٍ يَتَأَلَّيْنِ فِيهِ وَوَشَّوْا بِهِ إِلَى الْأَمْرَاءِ  
فَسَجَّوْهُ مَرَاتًا وَلَكِنَّ الْأَمَامَ قَدْ أَوْقَى قُوَّةً  
وَسَجَّأَهُ عَجَبِيَّةً لَا يَضَعُصُهُمْ فِي النَّبَاسَاءِ  
وَالضَّرَائِدِ فَلَمْ يَمْنَعْهُ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ  
وَقَضَى حَيَاتِهِ فِي الدِّينِ فَتَاجٍ عَنِ الْأَسْلَاحِ وَالْجِهَادِ  
لَا حَيَاةَ السُّنَّةِ وَتَحْتَمِلُ الشَّدَائِدَ بِطَيِّبِ  
النَّفْسِ وَجَاهِدَ بِالسَّيْفِ أَيْهَا كَمَا جَاهِدَ بِالْقَلَمِ

كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَصْرِهَا قَدْ يَلْتَسُوا مِنْ  
 الْعَلَبَةِ يَطْلُوتُ أَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ الْقِتَارَ وَلَا  
 يُصَدِّقُونَ بِهَزِيمَتِهِمْ قَدْ يَنْقُتُونَ خُطَاهُمْ  
 لِلْجِهَادِ وَإِذَا دُعُوا إِلَى قِتَالِ الْقِتَارِ فَكَأَنَّمَا  
 يُلْتَقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَلَكِنْ  
 الْأَمَامَةُ سَافَرَتْ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامَ وَهَذَا حَيْثُ  
 عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْرَانَهُمْ عَلَى قِتَالِ الْقِتَارِ  
 وَبَقِيَ فِيهِمْ حِمِيَّةٌ دِينِيَّةٌ فَتَارَلُوا الْقِتَارَ  
 وَقَاتَلُوهُمْ

فَالْأَمَامَةُ وَإِنْ لَمْ يَنْجَحْ فِي سَعْيِهِ لَكِنَّهُ أَقَامَ  
 مَنَازِلًا وَأَضْعَا لِلْحَقِّ وَكَانَتْ هَيَاةُ كُلِّهَا دَقَا عَا  
 عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَا يَزَالُ الْعُلَمَاءُ يَسْتَفِيدُونَ  
 مِنْ مَصَدِّقَاتِهِ لَيْسَ لَهُمْ غِيَى عَنْهَا وَقَدْ قَالَ  
 فِيهِ الدَّهْلِيُّ "وَلَقَدْ نَصَرَتِ السُّنَّةُ الْمُحَضَّةُ  
 وَالطَّرِيقَةُ السَّلَفِيَّةُ وَالْحَقُّ لَهَا بِرَاهِينٌ  
 وَمُقَدَّمَاتٌ وَأُمُومٌ لَمْ يُسْبِقْ لَهَا"



## السلطان صلاح الدين

السلطان صلاح الدين الذي لا يؤوي من اشتهر  
 سلاطين الاسلام يعرفه كل صغير وكبير  
 بصفة فاته الحروب الصليبية. كان هو و  
 ابوه نجم الدين الايوبي من امراء السلطان  
 نور الدين وكان صلاح الدين والياً على  
 مصر وكان يريد ان يستقل ويمهد ليدراك  
 السبل وعليه يد لك نور الدين فكتب اليه  
 "إني أهابك على الفريضة ويتبعني لك أن تأتي  
 بمؤدك والفتني بكرمك" فكم سيد هتج  
 صلاح الدين وكتب أنه لا يستطيع أن يترك  
 مصر لبعض المصالح فاستيقن نور الدين  
 أنه أراد العدم والخيانة وكتب اليه ثانية  
 "إما أن تأتي وإلا أنا مقبل عليك" فبسمه  
 صلاح الدين رجالة وأنصاره وشاؤهم  
 في الا مبر وكان فيهم أبو نجم الدين فقتل

”عَنْ كُلِّمَا عَيْنِهِ السُّلْطَانِ وَحَدَّثَهُ وَلَا يَجْعَلُ  
 بِهَا أَنْ تَقِيلَ سَائِرَهُ وَتَحْوِيَهُ وَلَا إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْكَ  
 لَا يَجْعَلُ أَحَدٌ عَلَى عَصِيَانِهِ وَالصَّوَابُ أَنْ  
 تَكْتُبَ إِلَيْهِ ”إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْبَقَى عَلَى قَلْبِ  
 حَاجِبَةٍ إِلَى إِيَّائِكَ بَلْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ سَرَّحًا  
 يَجْعَلُ فِي عَيْنَيْ حَبْلًا وَيَسْؤُوكُنِي إِلَيْكَ“ فَأُطْمَئِنُّ  
 السُّلْطَانُ بِهَذَا الْجَوَابِ وَذَهَبَتْ رِيْبَتُهُ .

وَلَمَّا مَاتَ نَوْمُ الدَّيْنِ اسْتَلْبَثَ الْأَمْرُ  
 لِصَلَاحِ الدَّيْنِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَلَا شَعَعَتْ  
 مَمْلَكَتُهُ يَوْمًا قِيَوْمًا فَاسْتَعَدَّ لِحَا سَبْعَةِ  
 الصَّلَاحِيِّينَ وَمَا زَالَ يَخَارِبُهُمْ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةَ  
 سَنَةً حَتَّى أَقْبَضَهُمْ وَأَعْيَاهُمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ  
 يَلَدَ وَالشَّامِ بَلَدًا بَعْدَ بَلَدٍ وَأَخَذَ مِنْهُمْ  
 بَنَاتِ الْمُتَقَدِّسِينَ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ حِصْنًا مَنِيعًا  
 وَالَّذِينَ لَا حِيلَ لَهُمْ أَصْنَمًا مَوْثِقًا وَالْخُرُوبَ الصَّلَاحِيَّةَ  
 وَآخِيهَا صَالِحِيَّةً وَرَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ وَأَشْهُرُ  
 اسْمِ السُّلْطَانِ فِي الْخُرُوبِ الصَّلَاحِيَّةِ وَلَا تَلَفَ

اللَّهُ تَعَالَى بِلَاةٍ حَسَنَةٍ فِيمَا فَتَدُ اجْمَعَتْ أَوْ رِيَا  
 كُلُّهَا عَلَى أَنَّ تَعَبَدَ الْمُسْلِمِينَ وَتَأْخُذُ بِأَلَا دَهُمُ  
 فَكَانَتْ تَأْتِي مِنْهَا كِتَابُ مُتَوَاصِلَةٍ وَعَسَاكِرُ  
 مُتَوَاصِلَةٍ وَكَرَادِيْسُ يَسْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا وَ  
 كَانَ أَيْضًا بَاءً عَلَى السُّلَيْمِينَ كَلَّفَ اللَّهُ بِأَسْهُمُ  
 وَرَادَ كَيْدَهُمْ وَرَجَعُوا حَتَّى يَبِينُ خَاصَرِينَ  
 يَلُومُونَ آلَهُمْ وَأَقَادَ السُّلْطَانُ إِلَى  
 الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ كَذَبَهُمْ أَوَاسِعَةً وَأَسْمَدَ رَكُوعًا  
 بِهِ مَا قَاتَلَهُمْ مِنَ الْعِزِّ وَالْمُنْعَةِ

وَكَانَ السُّلْطَانُ عَلَى السَّيْرِ وَالْحَسَنَةِ وَالْإِخْلَاقِ  
 الْكَرِيمَةِ كَانَ عَادِلًا كَرِيمًا يَفْتِيًا جَوَادًا مَرِيئًا  
 الْقَلْبَ جِدًّا يَنْظُرُ إِلَى مَرِئِيَّتِهِ نَظْرَ الْإِلَهِ  
 الْبَاسِ مَرَّةً حَسَنَةً وَحَبْلٌ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ  
 طِفْلًا رَضِيْعًا فَوَلَّوْكَ أُمَةً حُرًّا رَاسِمًا وَ  
 وَجَعَ قَلْبُهُمَا قَبْلَكَ عِندَ مَرُوسَاتِهِمَا فَقَالُوا لَهَا  
 إِنَّ السُّلْطَانَ رَيْيُ الْقَلْبِ جِدًّا قَاذِمِي السَّيْلِ  
 لِمَاءُكَ لِمَاءُكَ تَسْلَى وَتَحْتَبِرُ شَيْءٌ يَحْتَبِرُهَا قَرْقُ

قَلْبِ الشُّطْرَانِ فِي اسْتَعْيَازٍ وَ تَهَضُّ السَّاعَةِ  
 فَطَافَ فِي الْعَسْكَرِ قَوْمُهُ الْفِطْلُ بَنُو رِبْعٍ  
 فَأَخْضَرَاهُ وَ دَفَعَ الْغَمَمَ قَسَمَهُ إِلَى حُصْبٍ  
 أُمِّهِ وَ دَعَاَهَا .

وَلَمَّا مَرَضَ رَجُلٌ " مَلِكٌ إِنْكَرًا فِي  
 يَاقَا وَ كَانَ عِشْدُهُ جُنْدًا قَلِيلٌ يَا مَتَانِ أَوْ  
 ثَلَاثُ يَاقَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الشُّطْرَانُ بَلْ كَانَ  
 يُرْسِلُ إِلَيْهِ السَّلَامَ وَالْقَوَاكِي كُلَّ يَوْمٍ وَ  
 يَقُولُ بَعْضُ الْمَوْرِحِينَ لَأَنَّهُ كَانَ يَعْقِدُهُ  
 مُتَنَكِّرًا فِيمَنْ ضَرَّهُ وَ يَدَاوِيهِ .

وَلَمَّا آمَنَ فِيهِمْ بَيْتُ الْمُقَدِّسِينَ وَ اشْتَرَطَ  
 عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْتَدِيَ كُلُّ رَجُلٍ بِعَشْرَةٍ دِينَارًا  
 وَ كُلُّ امْرَأَةٍ بِعَشْرَةٍ وَ كُلُّ صَبِيٍّ بِدِينَارَيْنِ  
 وَ يَحْمِلَ جَوَانِي مَلَاحَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ حَتَّى  
 الْعَسْكَرُ الْأَسْلَوِي فِي الْمَسْكِ وَ رَأَى الْفِرَافِخُ  
 يَحْنُ جُودًا بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ فَقَالُوا لِلشُّطْرَانِ  
 لَيْسَ ذَا حِرْمَانًا مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ ؟ قَالَ  
 مُرَدُّهَا

”كَيْسٌ مِنْ شَايِنَا الْعَدَمُ“ .

وَمَثَلُ ”رَا نُوْدُو“ فِيَعَةُ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ  
مِنْ عَيْبِ ذَنْبٍ وَقَالَ مَنْ يَنْظُرُ مُحَمَّدًا وَبَنِيَّ  
وَأَهْلًا سَيَمُوتُ السُّلْطَانُ غَضِبَ وَأَقْسَمَ يَا لِلَّهِ  
لَنْ تَظْفِرَ بِأَيِّ لَيْفَتُكُنَّ بِسِيَادَةٍ وَفِي حَرْبٍ  
”حِطْلِيْن“ أَسْرَ مَا نُوْدُو الْمَسْكُومُ مَعَ  
أَخِيهِ ”جَا فَرِي“ وَكُنَّا أَحْيَا عِنْدَ السُّلْطَانِ  
كَانَ ”جَا فَرِي“ عَطِشًا جِدًّا فَأَخْطَرَتْ لَهُ  
السُّلْطَانُ شَرَابًا مِنَ الْعَلِيقِ وَكُنَّا شَرِبْنَا  
الْكَاثِرَ إِلَى أَخِيهِ فَقَالَ السُّلْطَانُ أَنْتَ تَقِيْعِيهِ  
لَا إِنَّا فَاتَكُ لَا يَجْمَلُ يَا لَشُعْبَاعِ أَنْ  
يَقْتُلَ ضَيْفَهُ .

ثُمَّ قَامَ يَسْتَقِيهِ وَقَالَ ”هَآ أَنَا أَنْظُرُ  
مُحَمَّدًا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيَّ  
أَسْلَمْتُ لَا عَفْوَةَ عَنْكَ فَتَكُونُ بَيْنَ الشَّقِيقِ  
إِلَيْكُمْ رَائِيَةِ الْجَنَّةِ وَاحْتَدَاهُ الْعَيْنَةُ بِالْإِشْمِ  
وَمَثَلُ السُّلْطَانِ وَارْقَاعِ بْنِ لَيْقٍ ”جَا فَرِي“ .

وَمَا لَمْ يَقُمْ أَذْوَ فَجَعَلَ الشَّاطِطَانُ يُحْسِنُ رُوحَهُ  
 وَيُؤَمِّنُهُ وَقَالَ مَا كُنْتُ إِلَّا خَيْرًا وَمَتْنِي وَ  
 أَبْشَطُ لِيَدِي إِلَيْكَ رَأَى كَانَتْ عَدَاوًا فَاسِغًا  
 يُطِيلُ لِسَانَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ خَلَقْتُ أَنْ  
 أَتْلُوهُ بِيَدِي إِذَا قَدْ رَأَتْ عَلَيْهِ فَقَدْ  
 بَرَزْتُ يَمِينِي -

وَكَانَ السُّلْطَانُ مَتِيلاً إِلَى الْعِلْمِ فَقَدْ  
 أَسَسَ فِي عَهْدِهِ مَدَارِسَ كَثِيرَةً وَفَرَسَ  
 لِلْعُلَمَاءِ رَاتِيًا عَظِيمًا وَمَسَافِرَ مَعَهُ إِبْنَيْهِ إِلَى  
 الْأَسْكَدَانِ يَكْفِي لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ مِنَ الْأَقَابِ  
 السَّلَفِي وَكَانَ جَوَادًا مِثْلَ الْغَيْثِ غَنَى النَّفْسِ  
 لَمْ يَتْرُكْ فِي بَيْتِ مَالِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا دِينَارًا  
 وَسَبْعَةً وَعِشْرِينَ دُرْهَمًا -

وَلَمَّا أَسْرَعَ عَيْشِي الْفَقِيرُ لَمْ يَهْتَأَلْ لَدَى طَعَامٍ  
 وَلَا شَرَابٍ حَتَّى خَلَصَتْهُ وَأَفْتَدَنِي لِيَسْتَبْلِمَ نَاقَةَ  
 أَلْفٍ وَبَنَارٍ وَمِنْ أَحْبَلٍ ذَلِكَ كَانَتْ رَعِيَّتُهُ  
 وَجُنُودُهُ يُحِبُّونَهُ حُبًّا حَسَنًا -

## الامام البخاري

كَانَ أَبَانُهُ مِنْ قَجُوسٍ قَائِمٍ وَأَوَّلُ مَنْ  
 اسْلَمَ مِنْهُمْ عَبْدُهُ "مُغِيرَةُ" وَكَانَ أَبُوهُ  
 اسْمَاعِيلُ أَيْضًا عَالِمًا مُحَدِّثًا كَثِيرًا الْوَرَعُ  
 وَالْقُوَّةُ وَكَانَ الْإِمَامُ قَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَاخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِحُدُودِ الْحَدِيثِ  
 النَّبَوِيِّ فَاشْتَغَلَ بِحِفْظِ الْحَدِيثِ وَسِدَّةِ عَشْرٍ  
 سَنَوَاتٍ وَكَانَ يَكُنْ هَبَّ إِلَى مَجْلِسِ الدَّاهِلِيِّ  
 لِيَسْمَعَ الْحَدِيثَ وَسَافَرَ إِلَى بِلَادِ كَثِيرَةٍ  
 فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَتَحْتَمِلُ مَشَقَّةَ عَظِيمَةٍ  
 فِي جَمْعِهِ قَضَى سِدَّةَ عَشْرٍ عَامًا مِنْ عُمُرِهِ  
 فِي جَمْعِهِ الْحَدِيثِ .

وَكَانَ الْإِمَامُ رَحِيمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَثِيرًا  
 الْحَفِظُ ذِكْرًا حَبِيبًا وَيُقَالُ لَهُ إِذَا قَرَأَ كِتَابًا  
 حَفِظَهُ ثُمَّ لَا يَنْسَاهُ وَكَانَ يَقُولُ "إِنِّي أَحْفَظُ  
 مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ غَيْرِ صَحِيحٍ"

وَكَانَ يَقُولُ "مَا أَخَذْتُ حَدِيثًا مِنْ صَحَابِي  
أَوْ تَابِعِي إِلَّا وَاعْتَبْتُ اسْمَهُ وَوَلَدَهُ وَمَوْضِعَهُ  
وَأَلَدَتِهِ وَوَقَاتِهِ" وَكَانَ يَحْفَظُ فِي كُلِّ اسْمٍ  
تِجْرَةً .

مَرَّةً ذَكَرَ لَهُ حَدِيثٌ فِيهِ اسْمُ عَطَاءٍ  
أَتَيْتَنَا رَأْيِي فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ أَلَيْكُنَا مَرَانِ  
قَالَ قُرَيْبَةٌ فِي الْيَمِينِ وَعَطَاءُ أَلَيْكُنَا مَرَانِي فَقَبِلَ  
بَعَثَهُ مَعَاوِيَةَ فِي جَسَعٍ مِنَ الصَّعَابَةِ وَهُنَاكَ  
سَمِعَ الْعَطَاءُ مِنْهُمْ هَذَا مِنْ الْحَدِيثَيْنِ .

وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ الْأَمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحْفَظَ  
أَهْلَ عَصْرِهِ شَيْئًا بِذَلِكَ مُعَاصِرُوهُ مِنْ  
ذَوِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ . وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ  
فِي الْمَشَارِيعِ وَالْحَدِيثِ تَدُلُّ عَلَى سَعَةِ عَلَيْهِ  
وَعِزِّ رَأْيِهِ وَفِكَرِهِ مِنْ أَهْلِهِمَا وَأَشْهُرِهِمَا  
"الْمَشَارِيعُ الْكَبِيرُ" "الْمَشَارِيعُ الْأَوْسَطُ"  
"الْمَشَارِيعُ الصَّغِيرُ" "كِتَابُ الْكُنَى"  
"كِتَابُ الْعِيَالِ" "وَالْحَبَابُ الْكَبِيرُ"



وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ يَعْصِ  
 عِظْمَاءَهُ عَلَى الْأُمَمِ الْأَسْلَافِ مِثْلَهُ قَدْ جَعَلَهُ فِي هَذَا  
 الْكِتَابِ ٢٧٧٢ حَدِيثًا وَالتَّوَهُّمُ فِي هَذَا الْكِتَابِ  
 أَنْ لَا يَأْتِيَ بِحَدِيثٍ فِيهِ كَلَامٌ مِنْ جِهَةٍ وَكَانَ  
 يَحْتَاجُ أَنْ يَخْلُطَ الصَّحِيحُ بِالْفَاسِدِ فَتَحْبِطُ  
 عَمَلُهُ وَيَضِيغُ عَنَانُهُ وَتَقِيلُ عَيْنُ الْمَسَاهِيرِ  
 آتَاهُ قَالَ مَا وَصَّيْتُ فِي كِتَابِي الصَّحِيحِ حَدِيثًا  
 إِلَّا اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ  
 وَ قَالَ أَيُّهَا صَنَّفْتُ كِتَابِي الصَّحِيحِ لِسِتِّ  
 عَشْرَةَ سَنَةً خَرَجْتُ مِنْ سِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ  
 حَدِيثًا وَجَعَلْتُ حُجْبَةً بَيْنَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ  
 وَبَيْنَ لِكَ تَقِيصُ صِحَّتَهُ وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّهُ  
 أَحْمَدُ كِتَابٍ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ إِنَّ الْبُخَارِيَّ كَمَا اسْتَكْمَلَ كِتَابَهُ  
 عَنْ جِهَةِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ  
 وَجَعَلِي بَيْنَ مَعِينٍ وَكُلُّهُمْ مِنَ الرَّاسخينِ فِي  
 الْحَدِيثِ فَشَهِدُوا بِصِحَّتِهِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ

مَكْتُوبٍ فِيهَا مِنْ تَعْيُزِ الْوُجُوهِ .

وَحَدَّثَنَا الْكِتَابُ يَدُلُّ عَلَى مَكَانَةِ حَبَابِهَا  
فِي الْحَدِيثِ وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ  
أَنَّ الْأَمَامَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْحَدِيثِ قَالَ فِيهِ  
أَبُو أَحْمَدَ .

يَعْنِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ الْأَمَامَ فَإِنَّهُ الَّذِي  
أَلْفَ الْأَمْثُولَ وَبَيَّنَّ لِلنَّاسِ وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ  
بَعْدَهُ فَإِنَّهَا أَحَدُهُ مِنْ كِتَابِهِ .

وَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْقَبُولِ الْعَاطِرَ كَالَيْسَ  
لِكِتَابِ فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ شَاعَ هَذَا الْكِتَابُ  
فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ شَرْقًا وَغَرْبًا  
وَبِهِ عُرِفَ الْأَمَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ النَّاسُ بِصِفَةِ  
صَاحِبِ الْخَبَائِعِ الصَّحِيحِ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ لَهُ يَدًا عَظِيمَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
فَحَسْبُهُ اللَّهُ عَنِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَصَبَّاحَتِ  
أَجْرُهُ أَصْحَابًا مُصَاحِفَةً .



## ملك شاه السلجوقي

لَمَّا ضَعُفَتِ الْخِلَافَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ وَتَضَعُضَرَمَ  
 أَرْكَانُهَا قَامَتْ قَبَائِلُ شَيْءٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَاسْتَسْوَلُوا لَهُمْ دَوْلَةً مُسْتَقِيلَةً مِنْهَا دَوْلَةُ  
 السَّلْجُوقِ وَالسَّلْجُوقَةُ تَقْتُمُونَ إِلَى أَبِيهِمْ  
 سَلْجُوقَ كَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَتَالِيهِ .  
 حَكَمَ السَّلْجُوقَةُ طُوًىكَ وَكَانَ فِيهِمْ مُلُوكُ  
 دَوْلَةِ أَلْبَتِ وَفَتَاهَا أَمَّا مِلْكُهَا فَهِيَ  
 أَشْهُرُهُمْ وَكَثَرُهُمْ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ  
 الْمُلُوكِ سَيْرَةً فَكَانَ يَلْقُبُ بِالسُّلْطَانِ الْعَادِلِ  
 وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ الْخُرُوبِ وَاسْتَيْسَرَ  
 لَهُ مَا لَمْ يَسْتَيْسِرْ لِأَحَدٍ مِنْ مُلُوكِ الْأَسْلَامِ  
 بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَفَتَحَ بِلَادَ كَثِيرَةً  
 وَاسْتَعَثَّ بِمِلْكِهِ لِسَاءَ عَظِيمًا فَإِنَّهُ مَلَكَ  
 مِنْ كَاشِغَرٍ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ طُوًىكَ وَ مِنْ  
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى بِلَادِ الْخَزَرِ عَرْضًا .

وَكَانَ مَبْنًى إِلَى الْعِيسَا مَرَّةً قَاهَتَمَ فِي عَهْدِهِ  
بِالْإِسْلَامِ الدَّاحِضِ لِهَيْمًا عَظِيمًا قَهَضَ كَثِيرًا  
مِنَ الْإِسْهَارِ وَعَمَسَ الْإِسْهَارَ عَلَى كَثِيرٍ مِّنَ  
الْبُلْدَانِ وَانْشَأَ فِي الْمَقَارِ وَرَبَابَاتٍ وَتَنَاطَلَ  
وَهُوَ الْيَدِيُّ حَمَسَ جَامِعُ السُّلْطَانِ بِبَعْدِهِ  
وَصَنَمَ يَطْرِي مَلَكَةً مَصَالِيحَ كَثِيرَةً أَنْفَقَ  
عَلَيْهَا أَمْوَالًا كَثِيرَةً مَّارِجَةً عَنِ التَّحْصِيرِ  
أَبْطَلَ الْمَلُوكَ وَالْمُخَافَاتِ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ  
وَكَانَ السُّلْطَانُ <sup>حَافِظٌ عَصَل</sup> مَرَّةً قَاهَتَمَ مَشْفِيعًا  
عَلَيْهَا مَحْسِنًا إِلَى الْإِسْهَارِ وَالْإِسْهَارِ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ  
وَكَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي عَهْدِهِ أَمِينَةً مُطْمَئِنَّةً  
لَا تَهْتَفُ ظُلُمًا وَلَا تَشْكُو عُذْرًا وَكَانَتْ  
الْكُرُونُ فِي أَيَّامِهِ سَاكِتَةً قَسِيرُ الْقَوْلِ فِي  
مِنْهَا وَرَأَى التَّهْمِيرَ إِلَى أَقْصَى الشَّامِ وَكَانَ  
مَعَهَا خَفِيزٌ وَيَسِيرُ الْوَلَدُ وَالْإِسْهَارُ  
مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا تَحِبٍّ وَأَمَامَ السُّلْطَانِ  
أَسْبَابُ الْفَسَادِ وَأَقَامَ قِسْطًا سَبَّ الْعَدْلِ

وَكَانَ هُوَ يَنْفُسُهُ يَعْصِي بِالسَّكِّ لَيْلًا لِيَتَقَبَّلَ  
أَحْوَالَ رَعِيَّتِهِ .

وَكَانَ السُّلْطَانُ إِذَا دَخَلَ بَلَدًا يَرْحُصُ  
السَّعْرَ وَتَنْحَطُّ أَمْثَانُ الْأَشْيَاءِ عَمَّا كَانَ  
عَلَيْهِ إِسْتَعْنَى فِي عَهْدِهِ مِنْ إِفْقَرٍ وَاسْتَوَى  
الْمُوسِمِ وَالْمُقْتَرِ .

وَمِمَّا حَكَاهُ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ عَدْلِهِ أَنَّ  
رَجُلًا لَقِيَهُ وَهُوَ يَسْأَلُ فَسَأَلَ عَنْ سَبَبِ  
بُكَائِهِ قَالَ "إِسْتَرَيْتُ بَطِيخًا بِدَارَاهِمٍ لَا  
أَمْلِكُ عَتَرَهَا فَتَقْتِيَنِي فَلَا تَهْ أَغْلَاهُ أَتَوَلَّى  
وَأَحْدُثُكَ مَيْتُ" فَتَلَسَّا وَغَى قَوْلُهُ قَالَ لَهُ  
أَمْسِكْ ثُمَّ دَعَا فَرَّاشًا وَكَانَ عِنْدَ بَاكُوْرَةٍ  
الْبَطِيخِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ نَفْسِي إِسْتَأْذَنَتُكَ <sup>نَوْمَ كَاهِلٍ</sup> لِأَنْ  
الْبَطِيخِ قَطَعْتَ فِي الْعَسْكَرِ وَانْظُرْ مِنْ عِنْدِكَ  
شَيْءٌ مِنْهُ فَأَخْضِرُهُ نَعَادَ وَمَعَهُ بَطِيخٌ قَالَ  
مِثْنُ أَحْدُثُكَ قَالَ مِمَّنْ إِلَّا مِثْنُ وَنَادَى  
فَأَخْضَرُهُ فَقَالَ لَهُ مِنْ آيَةٍ وَحَبْدَةٍ هَذَا

الْبَطِيحُ قَالَ جَاءَ بِهِ الْعِلْمَانُ قَالَ اخْضِيْ هُوَ  
 السَّيَّاعَةُ فَمَضَى وَقَدْ عَرَفَتْ بَيْتَةَ السُّلْطَانِ فِيهِمْ  
 فَهَرَّوْهُمُ وَعَادَ فَقَالَ لَمْ أَجِدْ هُمْ فَانْتَقَتِ  
 السُّلْطَانُ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ هَذَا مَسْلُوكُ قَدْ  
 وَهَبْتُهُ لَكَ وَاللَّهِ لَتُنْ حَتْلِيَّتُهُ لَا ضَرْبَ  
 عُنُقِكَ فَأَحْتَرَهُ الرَّجُلُ بِسَيْدِهِ <sup>مُورِدِيَا</sup> وَأَخْرَجَهُ مِنْ  
 بَيْنِ بَيْتَيْ السُّلْطَانِ فَأَشْتَرَى الْأَمِيرُ نَفْسَهُ  
 بِثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَالَ  
 يَا سُلْطَانُ قَدْ يَعْنِي الْمَسْلُوكُ بِثَلَاثِ مِائَةِ  
 دِينَارٍ قَالَ "أَوْ قَدْ رَضِيْتُ" قَالَ نَعَمْ قَالَ  
 لَامُضٍ مُصْحِحًا .

وَيَدُلُّ عَلَى حُسْنِ نَيْتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْهُ  
 الْحَرْبُ أَخِيهِ إِجْتَارَ بِمَشْهَدِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى  
 الرُّضَا بِطُوسَ وَدَحَلُ مَعَ وَزِيرِهِ نِظَامُ  
 الْمُلْكِ فَصَلَّى فِيهِ وَأَطَالَ الدُّعَاءَ وَلَمَّا  
 خَرَجَا سَأَلَ السُّلْطَانُ وَزِيرَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ  
 دَعَوْتَ ؟ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ "أَنْ يَنْصُرَ لَكَ

وَيُظْفِرُكَ بِأَخِيكَ " قَالَ آمَنَّا أَنَا فَكَلِمَ أَدْعُ بِهِمَا  
 بَلْ قُلْتُ " اللَّهُمَّ انصُرْ أَصْلَحَنَا لِلْمُسْلِمِينَ  
 وَانْفَعْنَا لِلرَّعِيَّةِ "

## مما ينسب الى الامام علي

فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ دِيْنِيَّةٍ شِعْرٌ كَثِيرٌ يُنْسَبُ إِلَى  
 الْأَمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَا نَدْرِي أَهْلِيهِ  
 النَّسَبُ صِيْرَجَةً أَمْ لَا - ؟ إِلَّا أَنَّنَا نَدْرُكُ  
 أَبْيَا تَا حَسَنَةً يُرِيدُ أَنْ يُذَفِّعَ بِهَا الْقَائِرِي

صَبْنِ النَّفْسِ وَاجْلُوَا عَلَى تَا يَزِيْنُهَا  
 نَعِشْ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَبِيْلُ <sup>أَرَادَهُ كَرَّمَ</sup>  
 وَلَا يُرِيحُ النَّاسَ إِلَّا تَحْسَبُهَا <sup>بَرْدًا</sup>  
 بِنَا يَكْ دَهْرٌ أَوْ جَعَلَا فِي خَلِيْلُ  
 وَإِنْ صَبَاةَ يَرُوقُ الْيَوْمَ قَاصِدًا إِلَى عَدِي  
 عَسَى كَلْبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَرْوُلُ  
 يَعْرِضُ عَنْكَ <sup>مُضِيْبَتَيْنِ</sup> النَّفْسُ إِنْ قَتَلَ مَا لَهُ  
 وَيَعْنِي عَنْكَ الْمَتَالِ وَهُوَ ذَلِيْلُ

وَلَا حَيْثُ فِي وَدَّ امْرُؤٌ مَسْكُونٍ  
 إِذَا الرِّجْمُ مَالَتْ مَالٌ حَيْثُ تَسِيلُ  
 جَوَادُ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ أَحَدٍ فَأَلِهِ  
 وَعَيْنَا إِحْيَا لِي الْفَقِيرُ عَنَّا بَعِيلُ  
 فَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ  
 وَلَكِهِمْ فِي السَّائِبَاتِ قَلِيلُ

## محمّد الفاتح

مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ أَشْهُرُ السُّلَاطِينِ الْعُثْمَانِيَّةِ  
 اسْتَمْتَلَهُ أَبُوكَ مَمْلُوكَيْنِ فِي حَيَاتِهِ دَاخِلًا  
 عَنِ الْمَلِكِ وَكَانَ الظُّرُوفُ أَجْبَرَتْهُ عَلَى  
 أَنْ يَعُودَ وَيُنَازِلَ الْأَعْدَاءَ فَكَمَا كَوْنُ  
 أَبُوكَ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ نَالِشَةً  
 فَبَاءَ بِهِ وَفُودُ الْهَيْبَةِ مِنَ الدَّوَلِ  
 الْمُحَارِبَةِ .

أَشْهُرُ هَذَا الْفَاتِحِ بِمَنْجِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ  
 بِنَاثَهُ أَوَّلُ مَنْ فَتَحَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ



لِقَائِهَا أَهْلِيَّهٗ عَظِيمَةً عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ عَلَى  
 ذَلِكَ وَبَشَّرَ بِقَائِهَا وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ "أَوَّلُ حَبِيشٍ يَغْزُوا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ  
 مَقْمُورٌ لَهُمْ".

لَحْمَلٌ عَلَيْهِمَا مِنْ خُلَفَاءِ الْإِسْلَامِ وَمُلُوكِهِمْ  
 حَمَلَاتِ عَيْدِيَّةٌ وَكَيُنْ قَدْ فَتَى اللَّهُ أَنَّ  
 يَكُونَ قَتْلُهَا بِسَيْدِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيِّ .

وَأَوَّلُ مَنْ حَمَلَ عَلَيْهَا مِنْ خُلَفَاءِ الْإِسْلَامِ  
 مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بَعَثَ حَبِيشًا نَحَرَتْ رَأْيَهُ  
 بَيْنَهُ وَنَفَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ كَأَنَّهُ  
 رَهْبَانٌ وَرُكْبَانًا مُتَطَوِّعِينَ غَيْرَ أُولِي الصُّلْحِ  
 وَكَانَ فِي هَذَا الْحَبِيشِ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ  
 أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُبَيْرٍ  
 وَغَيْرُهُمْ فَقُتِلَ الْحَبِيشُ وَكُتِبَ تَقَاتُلُهُمْ

## الْقُسْطُطُيُونِيَّةُ .

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ خُلَفَاءُ الْأَرَسَلَاخِ وَمُلُوكُهُمْ  
يَبْتَغُونَ جُيُوشًا وَيَعْمِلُونَ عَلَيْهِمَا حَيْثُ بَعْدَ  
حَالٍ وَتَمَّا حَبَسَ هَذَا عَلَى سِرِّ الْمَلِكِ  
فَعَلَّ يَتَأَهَّبُ لِدَارِهِ وَقَدْ أَوصَى بِأَمْرِهِ  
أَبُوهُ فَتَبَنَّى حَيْثُ مَرَّ عَلَى سَاحِلِ بَسْطُونِ  
الْأَوْ مَرَّ فِي ثُمَّ تَأَهَّبَ لِلْمَحْصَاةِ وَطَلَبَ  
مَهَايِنًا بَارِعًا مِنْ "هَيْتُكُونِي" فَصَنَعَ مَدَامَةً  
كَبِيرَةً فَتَجَبَّرَهَا عَسَدٌ عَظِيمٌ مِنَ الْبُيُوتَانِ  
ثُمَّ سَارَ فِي حَبَشٍ عَظِيمٍ يَبْلُغُ عَسَدُهُ  
سَعِينَ أَلْفًا وَأَمَّ سَلَّ الْفُلْدَقِ الْحَمْرِيَّةِ  
نَحْتِ الْأَمِيرِ بِالِطَّةِ الْأَوْ عَلِيٍّ يَحْمِلُ الْقُسْطُطُيُونِيَّةَ  
مِنْ جَانِبِ الْبَحْرِ وَتَكُنْ وَصَلَتْ هُنَا لَمْ  
يَسْمَعْ كَيْشِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ "حَذِيْقُ" إِلَّا عَانَتْهُ  
الْقِيَمَةُ وَشَدَّ الرُّومُ قُرُونًا مِنْ "عَلْطَةِ"  
إِلَى "إِسْمَاعِيلِ" فَتَشَدَّ عَنِ الْأَسْطُولِ الْبُحْرِيِّ  
وَحَامَتْ كَانَهُمْ ثُمَّ قَرَّبَتْ السُّلْطَانُ قُرُونًا

مِنْ أَلْوَاكِجِ الْخَشَبِ وَصَدَقَ عَلَيْهِمَا اللَّهُ هُنَّ وَ  
 وَصَلَتْ ثَمَانُونَ مِائَةً فِي اللَّيْلِ إِلَى سُورِ  
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَنَصَبُوا الْمَدَافِعَ قَرِيبًا مِنْ  
 السُّورِ وَعَلَى السُّلْطَانِ صَبَاحَ ٢٩ مَآيُ  
 لِغَزَاةِ الْعَامَةِ ثَمَانِ زَالَ الْعَسْكَرُ يَتْلُو  
 اللَّيْلَةَ بِدُعَاؤِ وَيَعْبُدُ أَوْقَاتَ وَالشُّمُوعِ  
 فِي مَعَسْكَرِهِمْ ثَمَانِ زَالَتِ تَوَدُّ طُولَ اللَّيْلِ  
 وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ تَمَتَّتَ مَوَالِي السُّورِ قَدَافِعَ  
 عَنْهَا الْخَوْفَ أَشَدَّ دَفَاجَ وَكَثْرَةً قَدْ حَانَ  
 فَتَمَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَأَنْشَقَمَ فِي السُّورِ ثَلَاثَةٌ  
 وَدَخَلَ الْعَسْكَرُ الْمَدِينَةَ وَلَمَّا وَصَلَ السُّلْطَانُ  
 إِلَى "أَبَا صُوفِيَا" وَكَانَتْ كَنِيسَةً مَشْهُورَةً  
 آمَنَ فِيهَا بِالْأَذَانِ وَصَلَّى الظُّهْرَ وَمِنْ  
 ذَلِكَ الْحِينِ تَحَوَّلَتْ هَذِهِ الْكَنِيسَةُ جَامِعًا  
 وَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ لِاحْتِفَالٍ عَظِيمٍ فِي جَنِينِ  
 الْمَدِينَةِ الْأَسْكَرِيَّةِ لِهَذَا الْفَتْحِ الْعَظِيمِ  
 الَّذِي بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهَئِذَا السُّلْطَانُ مَلُوكُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَلِمَا مُهْمُ  
 وَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ قَطْرٍ وَ خَرَجُوا كَانِبًا  
 هَذَا الْقَتْلُ "بَلَدٌ طَيِّبٌ" وَ بَنَى السُّلْطَانُ  
 حَامِيَةً عَلَى قَتْبِ آيِ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّةِ  
 يُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْعَلَمَاءُ يَتَوَكَّلُونَ .

وَعَامِلُ السُّلْطَانِ الرَّؤُوفُ بَعْدَ الْفَتْحِ  
 بِالرِّبْرِ وَالرَّافَةِ قَاتِلِي عَلَيْهِمْ وَرَدَّ لَأَيْهِمْ  
 كَتَابَتَهُمْ وَ نَصَبَ كُرْسِيًا لِلْبَيْتِ فَكَانَ  
 بِهِ أَمُورُهُمْ وَ قَضَايَاهُمْ وَ كَمُ بَيْنَ حُلِّ  
 فِي دِينِهِمْ وَ حَقَّ عَنِ الْقِسْطِ بَيْنَ وَ الرُّهْبَانِ  
 كُلِّ حِينًا مَدَّ وَ كُلِّ مَكْسٍ تَرَجَعَهُ الرُّؤُومُ الَّذِينَ  
 هَاجَرُوا رَهْبَانًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ عَاشُوا فِي وَطَنِهِمْ  
 سَالِمِينَ مُطْمَئِنِّينَ .

## الشاه ولي الله الدهلوي

كَانَ مِنَ الْبَايَعِينَ الْعَبَّاسِيِّينَ الَّذِينَ لَا  
 يَجُودُ بِهِمُ الدَّهْرُ إِلَّا بَعْدَ تَرَوُّينَ وَلَا يُوجَدُ

لَهُ تَقْدِيرٌ فِي عِلْمَاءِ الْأُمَمِ وَفِي الْأُمَمِ بَعْضُهُمْ  
 وَلَوْ كَانَ فِي الْقُرُونِ الْأُولَى لَحُسِبَ مِنْهُ كِبَاءُ  
 الْأُمَمِ قَالَ فِيهِ الْقَوَابِ صِدْقٌ حَسْرَتٌ لَهُ  
 «لَوْ كَانَ فِي الْقُرُونِ الْأُولَى لَعُدَّ مُرِيدًا لِلْإِسْلَامِ»  
 وَهَاسِ الْمُحِبِّينَ «فَإِنَّهُ كَانَ كَرَامَةً فِي شَرَفِهِ»  
 الْأَخِيرَةُ فَقَدْ آتَى بِمَا عَجَزَتْ عَنْ كِتَابِهِ  
 مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ .

وَإِنِّي وَإِنْ أَتَى الْأَخِيرَةُ وَمَا  
 لَا بِرِمَالِهِ تَشْفَعُ الْإِسْلَامُ  
 وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا مَا هُوَ الْجَبِيلُ فِي مَشْرِقِهِ  
 وَكَانَ جَدُّكَ جَاهِدًا فِي بَيْتِهِ وَدِينِهِ وَرَبِّهِ  
 وَكَانَ ذَا مَنَاقِبٍ عِندَهُ لِيَتَّبِعَ أَوَّلَهُ وَثُمَّ يَتَّبِعُ  
 وَكَانَ أَبُوهُ أَيْضًا زَالِيَةً حَيْدُهُ فَكَانَ بَعْدَ  
 الْأَمَامِ الْحَمَامَةِ مِنْهُ شَرُّهُ وَخَلْفَهُ أَمْرُهُ  
 وَاسْتَفْلَ يَطْلُبُ الْعَيْشَ وَكَانَ يَتَوَقَّعُ  
 مُبَايَعَةً فَتَعَدَّ لَهُ وَرَبَّهُ وَكَانَ يَتَوَقَّعُ  
 وَاعْتَقَلَ بِعَيْنَيْهِ إِيَّاهُ وَكَانَ يَتَوَقَّعُ

أَبُوهُ فِي تَنْوِيحِهِ فَنَزَّجَهُ فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرَةِ  
 مِنْ عَصْرِهِ وَكُنَّا اسْتَكْمَلْ دُرُوسَهُ تَأْتَتْ  
 نَفْسُهُ إِلَى زِيَارَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ  
 فَسَافَرْنَا وَحَمَّاءَ الْبَيْتِ وَهُنَالِكَ لَقِيَ كَثِيرًا  
 مِنَ الْعُلَمَاءِ فَانْتَفَعَ بِهِمْ وَانْقَعَرُوا بِهِ .

وَكُنَّا وَجَعًا لَشْتَغَلْ يَا نَكِيتَا بَيْتَهُ وَفَتَا  
 فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَسْرَارَ دِينِهِ فَتَبَعَهُ فِي جَمِيعِ  
 الْعُلُومِ الدِّيْنِيَّةِ وَنَالَ الْمَهْظُ الْأَوْفَرَ مِنْهَا .  
 وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ لَا تُوجَدُ بَعْضُهَا  
 وَلَا هَلَاكَ أَنَّ لَهُ مَنَازِلَةً عَظِيمَةً بِبَيْتِ  
 الْمُصَنِّفَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ وَآتَهُ يَفْضُلُهُمْ مِنْ  
 وَجْهِ شَيْءٍ وَ مِنْ أَكْبَرِ مَنَازِلَةِ آتَهُ  
 فَهِيَ الْأَسْلَافُ فَهِيَ صَحِيحَةٌ لَا تَقْصُ فِيهِ  
 وَلَا تَرَادُ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي مَوْضِعِهِ لَمْ يُجَاوِزْهُ  
 شَيْئًا وَقَلَّمَا نَبِلَ هَلِيهِ الْمَنَازِلَةُ فِي الْعُلَمَاءِ  
 الْمُنَاجِرِينَ بَلْ نَحْبُهُ أَكْثَرُهُمْ قَدْ عَدَلُوا  
 عَنِ الْمُبَادَاةِ وَجَبَادُوا الْحَدَّ فِي بَعْضِ الْأَنْكَارِ

وَعَبَلُوا فِيهَا .

وَلَا تَسْمُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ لِشَرْحِ مُصَنِّفَاتِهِ  
وَلَكِنِّي أَذْكُرُ أَحَدَهُمَا وَأَشْهَرَهُمَا .

(١) "التَّوَسُّلُ الْكَبِيرُ" كُتِبَ صَغِيرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ  
فِي الْأُصُولِ الْمُفَسِّرِ هَذَا الْكِتَابِ وَإِنْ  
كَانَ أَقْلٌ صَغِيرٌ لَكِنَّهَا أَكْثَرُ لَهَا وَبَعْدُ  
عَنْ كَتِبَتِ وَلَا إِذَا قَرَأَ الْإِنْسَانُ سَهْلٌ عَلَيْهِ  
فَهُوَ الْقُرْآنُ وَتَجِبُ مِنْ وَسَادِ سَهْلٍ  
فَلَا عَيْنَ عَيْنِهِ يُطَالِبُ الْقُرْآنَ .

(٢) "إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمَا عَنِ حِكَاةِ الْخُلَفَاءِ"

هَذَا الْكِتَابُ أَيْضًا بِالْفَارِسِيَّةِ حَقَّقَ فِيهِ  
حِكَاةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاسِخِينَ وَاحْتِمَ لَهَا  
بِالْقُرْآنِ فَكَلَّمَ مِلَّةً قَبْلَ الْوَيْبِ وَشَرَّمَ  
فِيهَا بَعْضَ الْأُصُولِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَتَعَلَّقُ  
بِالْإِسْلَامِ قَالَ مَوْلَانَا عَبْدُ اللَّهِ "لَا نَبْطِئُ  
لَهُ فِي الْأَدَبِ الْإِسْلَامِيِّ كُلِّهِ عَمَلُهُ هَذَا  
النَّوْضُوعُ"

(٣) "حُجَّةُ اللَّهِ الْمُبَالِغَةُ" بِالْعَسْرِ بِعِدَّةِ  
 الْقُصْدِ وَتَوَلَّى يَكُنْ فِي مَصْنُوعَاتِهِ إِلَّا هَذَا  
 الْكِتَابَ كَانَ أَكْبَرَ شَاهِدٍ عَلَى عِلْمِهِ  
 وَفَضْلِهِ بَيِّنٌ فِيهِ الْأَمَامُ اسْتَوَى الشَّرِيعَةُ  
 عَلَى أَشْرَ وَحْبَةٍ وَآكَمَلِهِ وَشَرَحَ نِظَامَهُ  
 الْأَسْلَافُ شَرْحًا كَامِلًا فَأَحْسَنَ وَأَجْبَدَ  
 وَتَلَّيْنَا لَا نَجِدُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ فِي  
 الْأَدَبِ الْأَسْلَافِ ۝

وَإِذَا نَظَرْنَا فِي أَحْوَالِ عَصْرِهِ الدَّيْ  
 وَلِيٍّ فِيهِ وَنَشَأَ يَأْخُذُ بِالْعَجَبِ وَتَعَلَّمَ  
 أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ  
 يُخْرِجَ الْحَقَّ مِنَ الْحَقِيقِ فَإِنَّ الْأَمَامَ نَشَأَ  
 فِي يَدَيْهِ قَدْ مَنَعَتْ فِيهَا الْيُدُ قُوَّةً وَفَاتَتْ  
 الشُّعْرُ <sup>أَجْمَلُ</sup> وَعَمَّ الْجَهْلُ وَتَسَدَّتْ أَفْكَارُ  
 النَّاسِ فَإِنَّ يَخْرُجُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ  
 وَلَا يَسْتَثْنُونَ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْفَاسِدِ  
 نَشَأَ الْأَمَامُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْبَيْتَةِ



وَلَكِنْ لَا يَجْعِدُ فِي أَفْكَارِهِمْ أَشْرًا إِلَّا حَوَالِي الْعَصْرِ يَتِيَّةً  
وَكُنَّا يَاكَ الْمُصْلِحُونَ وَالْمُحِبِّينَ دُونَ لَا يَتَأَقْرُونَ  
بِأَحْوَالِ عَصْرِ هِيءَ .

كَانَ الْأَمَامُ وَحِيدًا فِي الْهَيْدِ لَمْ يُخْلَقْ  
مِثْلُهُ تَنْ قَضَى نَحْبَهُ لَا غَلَاءَ كَلِمَةٍ إِلَهُ  
وَالْأَحْيَاءِ السُّنَّةِ فَأَضَاءَ ظِلْمَةُ الْهَيْدِ وَ  
أَوْتَدَا فِيهَا مِصْبَاحَ السُّنَّةِ . وَوَلِدًا مِنْ بَعْدِهِ  
عُلَمَاءُ مِنْ أَسْرِيَةِ جَاهِلُوا بِالْأَسْتَيْفِ  
وَالْقَائِمِ وَحَقَّقُوا فِي الْأُمَّةِ الْمَيْتَةِ رُوحًا  
حَبْلًا يَدًا وَعَسَى أَنْ تُفْمِرَ مَسَاعِيدهُ وَ تَرَى  
إِلَى سُلَيْمِينَ فِي الْهَيْدِ مُسْتَقْبِلًا ذَاهِرًا مَبِينًا .

## السلطان تيبو

السلطان تيبو رحمه الله من الرجال  
الذين قَضَوْا بِحَقِّهِمْ لِحُزْنِيَّةِ الْبِلَادِ وَاسْتَمْلَكُوا  
الْوَطَنَ وَلَمْ يَأَلُجْ بَدَأُ فِي ذَلِكَ حَتَّى  
اسْتَشْفَعَ بِجَاهِلِيَّةٍ وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ

أَعْدَاءِ الْكَلْبِيِّ فِي الْمَيْتَةِ وَكَانَ لَا سَمِيحَ  
 هَيْبَةٍ عَظِيمَةٍ فِي نَفْسِ سَمِيحٍ حَتَّى كَانَتْ  
 نِسَاتُهُمْ تُخَوِّتُ أَبْنَاءَهُمْ يَرْسَمُهُ -

لَمَّا ضَعُفَتْ دَوْلَةُ الْمُغُولِ فِي الْمَيْتَةِ وَ  
 تَضَعُضَعَمَ أَرْكَانُهَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ وَقَعَ  
 الطَّيْرُ عَلَى اللَّحْمِ <sup>منزل هونا</sup> وَتَسْمُوها إِلَى دَوْلِ  
 شَتَّى وَاعْتَمَرَ الْكَلْبِيُّ هَلِيَّةَ الْفُرْصَةِ  
 وَجَسَلُوا يَأْخُذُونَ بِلَدٍّ بَعْدَ بِلَدٍّ  
 بِالْحَيْلَةِ وَالْحُدُوءِ وَانْتَقَعُوا بِعَدَاوَةِ  
 أَهْلِ الْمَيْتَةِ يَنْجُمُ بَيْنَهُمْ وَأَقَاتَهُمْ فِي  
 ذَلِكَ الْخَنَائِنُونَ مِنْهُمْ الدَّيْنُ شَرُّوا  
 وَطَنَهُمْ بِتَمَنٍّ بَخِيلِينَ وَكَانَتْ دَوْلَةُ  
 حُدَا دَاذَ آتَوْنِي دَوْلَةٍ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ  
 تَدُورُ سَعَهَا حَمِيدًا عَلَى وَكَانَ شَجَاعًا عَاقِلًا  
 وَكَانَ عَدُوًّا لِلدَّوْدِ الْكَلْبِيِّ فَتَسَاوَلَ  
 يُقَاتِلُهُمْ حَيَاتُهُ <sup>سنت</sup> وَلَمَّا تَوَقَّى إِلَى الْأَهْلِ  
 لَابَنُهُ وَكَانَ أَشْجَعًا وَأَبْسَلَ مِنْ أَبِيهِ

فَمَاتَ الْأَنْكَلِيُّ قِتَالًا طَوِيلًا حَتَّى أَوْهَنَهُمْ  
وَأَعْيَاهُمْ فَصَالَحُوهُ عَلَى مَا اشْتَقَطَ .  
وَأَسْتَيْقَنَ الْأَنْكَلِيُّ أَنَّهُمْ لَا يُصَيِّبُونَ  
بُعَيْتَهُمْ مَا دَامَ السُّلْطَانُ حَيًّا وَآثَمُوا لَا  
يَغْلِبُونَهُ <sup>فَأَمْرًا</sup> بِالسَّيْفِ فَأَعْمَلُوا حَيْكَهُمْ وَ  
سَاعَدَهُمْ الْحَتَائِثُونَ مِنْ رِجَالِ السُّلْطَانِ  
مِنْهُمْ "يَوْمَ نَبَا" وَالْأَمِيرُ "مُعِينُ الدِّيَّانِ"  
هُوَ لَا يَطْلَعُوا الْأَنْكَلِيَّ عَلَى أَسْرَارِ السُّلْطَانِ  
وَجَعَلُوا السُّلْطَانَ لَا يَشْعُرُ بِكَائِدِ الْأَنْكَلِيِّ .  
فَوَصَلَ الْعَسْكَرُ الْأَنْكَلِيَّ <sup>بِالْبَيْتِ</sup> إِلَى الْحَضْرَةِ  
عَلَى عَقْلَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ وَكَانَ هَالِكًا عَلَى  
الْمَاضِيَةِ عِنْدَ الظَّاهِرِيَّةِ فَتَهَضَّ السَّاعَةَ  
وَمَرَّكَتْ فَرَسُهُ وَبَزُرْنَا لِقِتَالَ الْأَنْكَلِيِّ  
فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِلْأَنْكَلِيِّ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى السُّورِ  
السَّيْرِي إِلَى الْمَسَاءِ وَكَانُوا مَتَدَّ قَبْضُوا عَلَى  
السُّورِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ قَبْلِ وَكَانُوا يُطْلِقُونَ  
الرَّمَاثَ عَلَى السُّلْطَانِ وَرِجَالِهِ مِنْ وَرَائِهِ

وَحَقُّهُ الْأَعْلَاءُ مِنْ كُلِّ حَايِبٍ مَا لَقِيتَ  
 السُّلْطَانُ يَسِيرًا وَشِمَالًا فَعَلِمَ أَنَّ لَا  
 حِيلَةَ لَهُ وَفَدَا تَقَطَّعَتْ بِهِ الْأَسْتَبَابُ فَأَمَرَهُ  
 أَنْ يَهْدِمَ الْقَصْرَ وَيُخْتِمْ بِهِ تَرْجَعُ وَرَأَيْتُهُ  
 وَلَكِنْ صَادَقَا الْخَتَائِنَ الشَّهِيْرَ فَعَدَا عَنْهُ  
 الْبَابَ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ ذَلِكَ أَيْضًا وَعَطِشَ  
 السُّلْطَانُ عَطْشًا شَدِيدًا فَطَلَبَ مِنْ عَبْدِهِ  
 مَاءً فَلَمْ يُعْطِهِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ  
 نَفْسَهُ إِلَى الْأَنْكِلَبِيِّ وَلَكِنَّ السُّلْطَانَ كَانَ  
 شَجَاعًا يَوْشُرُ مَذِيَّةَ الشُّجَاعِ عَلَى حَيَاتِهِ  
 الْجَبَانَ فَقَالَ غَاظِبًا "إِلَيْكَ عَيْنِي" حَيَاتُهُ  
 الْأَمْسَ يَوْمًا أَحْسَنُ مِنْ حَيَاتِهِ بَنِي أَرْوَى  
 مِائَةَ سَنَةٍ .

وَمَا زَالَ يُقَاتِلُ حَتَّى اسْتُشْهِدَ عِنْدَ  
 الْمَغْرِبِ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ وَلَمَّا رَأَى الصَّيَّادُ  
 "هَامَسَ" جَسَدَهُ اسْتَفْهَمَهُ الْقَوْمُ وَصَاحَ  
 قَائِلًا "الْآنَ تَعْنَمَا الْكَيْسَ" وَقَالَ الْقَوْمُ

« وَلِئَلَّيْ » بَعْدَ مَوْتِهِ .

« الْآنَ أَنتُمْ فِي الْهَيْدِ فَتَوَحَّاهَا يَطْلُبُونَ  
مِنْهُ أَصْحَابُ الشُّرُكَةِ أَنْ أُبْقَى عَلَيْهَا »  
وَكُتِبَ الدَّكْتُورُ « جَانْ هَيْدِ وَتَسْنِ سِيْ إِيْ إِيْ »  
« كَانَ السُّلْطَانُ رَجُلًا عَظِيمًا لَا يَخْبِدُ  
الْهَيْدُ لَهُ تَطْيِيرًا بَعْدَ كَانَ ذَا هَيْدٍ عَالِيَةٍ  
وَكَانَ مَدَّةً يَتَوَّاهَا عَالِيَةً كَانَتْ شُبَّانًا وَقَدْ مَاتَ  
مَنْشَأَةُ الشُّبَّانِ .

## السيد جمال الدين الافغانى

السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّينِ الْاَفْغَانِي مِنْ أَكْبَرِ  
رُجَالِ الْقُرُونِ الثَّامِسَةِ عَشَرَ وَقَدْ أَتَتْ  
تَأْثِيرُهُ عَظِيمًا فِي أَكْثَرِ بِلَادِ الشَّرْقِ قَبْلَ  
فِيهَا بُدُوْرَ الْاَفْغَانِيَّةِ وَبَقِيَ فِي أَهْلِهَا  
حَيَاةً وَطَبِيعَةً وَبَعْضُ مَا لِيَهُمْ سُلْطَةٌ  
الْاَفْغَانِيَّةُ فَكَانَ هُوَ أَوَّلَ دَاعٍ فِي الشَّرْقِ  
إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَ أَوَّلَ شَهِيدٍ فِي سَبِيلِهَا .

وَلَيْدَ الْمَسِيحِ إِلَى أَسْتَدِ أَبَادٍ مَرَّةٍ مَرَّةً  
 تُرَى كَوْنُ مِنْ بَيْتِ عَقِيلٍ فِي بِلَادِ الْأَنْتَانِ  
 فِي كَابِلِ مَنَى حُلُمَةٍ وَأَسْتَدِ دُرُوسَةٍ .  
 وَكَانَ الْمَسِيحُ لَيْسَ بِذَلِكَ لَسَمَ فِي حُلُمِ  
 مَسِيحِيَّةٍ وَشَوْحِ عَمَلِيَّةٍ وَشَوْحِ رِيَاظِيَّةٍ  
 وَدَرَسِ الْعِلْمِ وَالتَّشْرِيعِ أَسْتَدِ حَسْبِيَّةٍ  
 حَلِيَّةٍ الْفُنُونِ مَنَ أَسَاتِيدَةٍ مَاهِيَّةٍ  
 وَأَسْتَدِهَا فِي الشَّامِ مَنَ عَشَقَ مِنْ عَمَلِهِ  
 وَكَانَ مَوْعِظًا لِكُلِّ بَيْتِ بَيْتِ الْبِرَاءَةِ وَ  
 لَمَّا أَسْتَدِ دُرُوسَةٍ مَاهِيَّةٍ إِلَى الْبُشْدَانِ  
 أَتَاهُ رَيْبَانُ سَنَةٍ تَعَلَّمَ حِيلَتَهَا شَيْئًا  
 مِنَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَرَبِّيَّةِ وَفَصَلَّ بِعَمَلِ  
 ذَلِكَ إِلَى الْحِجَابِ لَا دَاةَ قَرِيْبَةٍ الْحَسْبِ  
 وَفَتْنَى حَقِّ عَامِرٍ يَتَلَبَّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .  
 ثُمَّ تَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ الْأَنْتَانِ وَانْتَضَمَ  
 فِي حَيْدِ مَلِكِ الْأَمِيرِ دُوسَتِ مُحَمَّدِ خَتَانِ وَ  
 مَنَاحِبِهِ فِي بَقْعِ عَنْ قَارِيهِ وَ لَمَّا مَاتَ

الْأَمِيرُ أَنْصَرَفَ السَّيِّدُ إِلَى مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ  
 هَمًّا وَكَانَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ الْأَصْغَرِ  
 شَيْزٍ عَلَى حَرْبٍ شَدِيدَةٍ فَكَانَ السَّيِّدُ  
 زَعِيمَ الْقَوَادِمِ فِي حَيْشِ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ حَمًّا  
 وَقَدْ أَجْلَى بَلَاءٍ حَسَنًا فِي الْحَرْبِ لَكِنْ  
 الْأَمِيرُ خَافَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَسْتَبِقَهُ السَّيِّدُ  
 إِلَى عَرْشِ الْحُكْمِ مَهْجَلًا لَا يَلْقِيهِ إِلَى  
 نَصَائِحِهِ وَكَمَا إِتَهَزَمَ الْأَمِيرُ فَصَدَّ  
 مَعًا إِلَى الْهَيْدِ وَكَانَتْ الْهَيْدُ يَوْمَ مَعِي  
 تَمَخَّضُ بِالْفَيْنِ فَخَشِيَتْ الْحُكُومَةَ الْأَنْبَلِيَّةَ  
 أَنْ يَتَّصِلَ الثَّوَامُ بِالسَّيِّدِ فَلَمْ تَسْمَحْ لَهُ  
 بِطُولِ الْمَكْثِ وَتَمَرَّأَتْ فِي لِقَائِهِ إِلَّا  
 عَلَى عَيْنٍ مِنْ رِجَالِهَا ثُمَّ رَدَّتْهُ مِنْ  
 حَيْثُ جَاءَ .

فَبَاءَ السَّيِّدُ إِلَى مِصْرَ وَأَتَاهَا بِهَا  
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَحْتَلِكُ فِي حِلَالِهَا إِلَى  
 الْعَامِ الْأَمْرَ هَوِي وَخَالَطَ كَثِيرِينَ

مِنَ الطَّلَبَةِ الشَّوْمِ بِبَيْنٍ وَ أَلْفَى عَلَيْهِمْ  
 بِحَاضِرَاتٍ فِي مَسْكِه <sup>طاهي</sup> وَ تَحْتَوِ الْمَقَامِيَّةِ  
 مِنْهُمْ فَتَحْتَوِ عَنْهُ الْحَبْلُ وَالْعَسَلُ  
 لَا سَيْفَ لَدَى الْوَطَنِ .

ثُمَّ دَلَّى وَ جِهَهُ إِلَى الْأَسْتَاتَةِ وَ تَحْتَوِ  
 سَبْقَهُ إِسْمُهُ الدَّائِمُ فَتَحْتَوِ لَدَيْهِ كَلُوبُ  
 الْأُمَمَاءِ وَالْوَمَرَاءِ وَ عَدَا ذِكْرُهُ بَيْنَهُمْ  
 وَ تَقْصِفَتْ عَلَيْهِ رِجَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَ  
 بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ سَيَّئَ عَضُّوا فِي مَعَالِسِ  
 الْمَعَارِفِ كَأَشَارَ إِلَى طَرَفٍ لِيَتَحَيَّنَ الْمَعَارِفِ  
 لَمْ يُؤَافِقَهُ عَلَيْهَا دَفْقَاءُهُ وَ غَضِبَتْ عَلَيْهِ  
 شَيْخُ الْإِسْلَامِ حَسَنُ أَفَنْدِي .

وَفِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٨٧ أَلْفَى الشَّيْخُ  
 خَطَابًا فِي الْحَمِيَّةِ عَلَى الصَّبَاتَاتِ مَسْبُورَةٍ  
 فِيهِ الْمَعْيِشَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بِبَيْنِ حَيٍّ  
 وَ ذَكَرَ فِيهَا أَنَّ كُلَّ صَبَاتَةٍ بِمِثْلَةِ عَضُّوا  
 مِنْ ذَلِكَ السَّبَدِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا يَتَأَلَّمُ  
 رَبُّهَا



مِنْهُ جَسَدُ السَّعَادَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَحْيَاءِ  
يُجَسِّدُ إِلَّا بِرُوحٍ وَرُوحٌ هَذَا الْجَسْمِ لَا  
الْبُيُوتُ وَلَا مَا الْحِكْمَةُ.

هَذَا لَكَ وَحَبَدٌ شَيْخُ الْإِسْلَامِ مِنْ صِبْيَةٍ  
لَا عَزَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ فَقَدْ قَاتَهُ وَرَأَى مَا هُوَ  
بِالْإِسْلَامِ حَادٍ وَالْقُدَّةُ وَآشَاعَ فِي النَّاسِ  
أَنَّ السَّيِّدَ يُزَعِّمُ آجِ الْبُيُوتِ صَنَعَهُ وَ  
أَكْثَرُ رُقَاتِهِ فِي كَسْبِ هَذِهِ الدِّعَايَةِ  
صِلَا السَّيِّدِ وَأَصْبَحَ النَّاسُ غَضَابًا  
عَلَيْهِ وَلَهُ السَّيِّدُ فِي حُجَّتِهِ شَيْخُ  
الْإِسْلَامِ وَطَالَتْ هَذِهِ الْفِتْنَةُ سَنَةً  
صَدَرَا الْآمُرُ إِلَيْهِ بِالْحَبْلَاءِ عَيْنِ  
الْأَسْتَانَةِ .

وَمَا زَالَ السَّيِّدُ يَتَقَلَّبُ فِي بِلَادِهِ  
الشَّرْقِ يَنْتَشِرُ أَفْكَارُهُ السِّيَاسِيَّةُ يَغَيِّرُ  
أَمَلَهَا سُلْطَةَ الْأَجَانِبِ وَيُقِظُ فِيهِمْ  
عَوَاطِفَ الْوَطَنِيَّةِ فَمَا طَابَ لَهُ الْعَيْشُ

فِي بَلَدٍ وَاصْطَفَيْنَ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءَ فَطَارَ دُؤُودُهُ  
مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا .

وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ  
لَا عَرَاضَهُ وَيُصْرِفَهُ بِمَا يَشَاءُ وَهُوَ  
يَأْتِي ذَلِكَ وَآخِرًا ذَهَبَ إِلَى بَابِ رَأْسِ  
وَهْنَاكَ اتَّصَلَ بِهِ تَلَيْسِدُ الْأَمْنِيَّةِ  
مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَآلَتُهَا السَّيِّدُ الْعُرْوَةُ  
الْوُثْقَى "هَبْلُهُ عَرَبِيَّةٌ أَسْبَغُوعِيَّةٌ كَانَ  
السَّيِّدُ مُدَايِرَ سَيَاسَتِهَا وَالشَّيْخُ عَبْدُهُ  
مُنْتَفِعُهُمَا فَكَانَتْ هَلَاكُ الْمَجْلَةِ تَدْعُو  
أَهْلَ الشَّرْقِ إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَالْخَلَاصِ مِنْ  
سُلْطَةِ الْأَعْيَانِ وَقَدْ أَتَتْ فِيهِمْ  
تَأْثِيرًا غَرِيبًا وَلَهَا الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ فِي كُلِّ  
مَا وَجَدَ بَعْدَ مِنَ الْحَقِّ كَابِثِ الْوَطَنِيَّةِ وَالْحُرِّيَّةِ  
فِي بِلَادِ الشَّرْقِ .

وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْأَنْكَلِيِّينَ فَصَادَ دُؤُودُهَا  
وَمَنْعُوا دُخُولَهَا فِي مِهْنَسَ وَالْهَيْمَنِيَّةِ وَ

أَخْفَوْا صَوْتَهُنَّ وَلَمْ تَحْصُرُوا مِنْهُنَّ إِلَّا نِهَايَةً  
مَشْرَعَةً ۚ

ثُمَّ رَجَعَ الشَّيْخُ عَبْدُكَ إِلَى سُوْرِيَا  
وَبَقِيَ السَّبِيلُ فِي أَوْسُرٍ بِأَمْتَقِلْبَا بَيْنَ "لَنْدَا"  
و"بَارِيْسَ" يَتَّصِلُ بِالْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ  
رِجَالِ السِّيَاسَةِ وَيَنْشُرُ أَفْكَارَهُ وَ  
مَقَالَاتِهِ فِي الْجَزَائِرِ الْكُبْرَى ۚ

وَفِي جُمَادَى الْأُولَى ١٣٠٣ دَعَاهُ الشَّاهُ  
تَاصِصُ الدِّيَّانِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَعَوَّاهُ  
وَأَكْرَمَ الشَّاهُ مَثْوَاهُ وَتَقَبَّلَتْ عَلَيْهِ  
الْأُمَرَاءُ وَالْعُلَمَاءُ فَأَحْدَثَ الشَّاهُ رِيسَةً  
وَحَدَّثَهُ الْخُصُوفَ وَآخِشَ ذَلِكَ السَّيِّدُ  
فَعَادَ تَرَابَهُ الْأَنْدَلُسِيَّ إِلَى مَرْوَسِيَا ثُمَّ  
سَاقَ إِلَى بَارِيْسَ لِيَنْتَاقِيَ الْمَعْرِضَ الْكَبِيرَ  
فَلَقِيَهُ الشَّاهُ تَاصِصُ الدِّيَّانِ فِي الطَّرِيقِ  
فَدَعَاهُ فَأَيْبَا إِلَى الْإِيْوَانِ وَمَا مَرَّ بِهِ  
يُزَيِّنُ لَهُ الْعَوْدَةَ وَوَعْدَهُ أَنَّهُ يُسَاعِدُهُ

فِي عَمَلِهِ فَرَضِي طَمَعًا فِي نَجَارٍ دَعُو يَت  
 وَ سَامِعَ إِلَيْهِ الشَّعْبُ الْأَرِيذَانِي وَ بَدَأَتْ  
 تَهْتَزُّهُ إِصْلَاحٌ يَكُرُّ هَبَا الشَّاهُ وَ خَشِيَ  
 أَنْ تُزْلِزَ بِكَ الْحُرُوكَةُ قَوَاعِدَ سُلْطَانِهِ  
 الْمَطْلُوقِ لَتَغَيَّرَ تَذَابُهُ عَلَى السَّيِّدِ وَ  
 حَرَجَ السَّيِّدُ إِلَى "شَاهُ عَمِيدِ الْعَظِيمِ"  
 لِيَبْعَثَ إِلَيْهِ الشَّاهُ يَحْتَمِسُ مِائَتًا مِنْ  
 نَوَاسِيهِ فَنَدَّ حَتْلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى  
 فِي فِرَاشِهِ وَ قَادُوا إِلَى مَا وَمَاءِ  
 الْحَمْدُ د .

وَ أَقَامَ السَّيِّدُ زَمَانًا فِي الْبَصْرَةِ  
 يُنَاسِلُ أَنْصَارَهُ فِي قَائِمَاتٍ يَشْتَرِي فِيهِمْ  
 الْحَيَاةَ وَ قُرْبَتَهُ دَعُو لَهُ فِي نَجَارٍ  
 حَتَّى أَحْدَثَ بِرَأْسِ الشَّاهِ .

وَ فِي سَنَةِ ١٨٩٢ ذَهَبَ السَّيِّدُ إِلَى  
 "لُونْدَا" مَعَ أَهْلِيهِ وَ هُنَا لَدَى  
 أَسَسَ قَبْلَةَ شَهْرِيَّةً "ضِيَاءُ الْخَائِفِينَ"

وَكَاثَتْ تَصُدُّهُ رِبَا لَعَنَ بَيْتَهُ وَالْأَنْكَارُ يَتِيهِ .  
وَأَمْرٌ سَلَّ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ عَبْدُ الْحَمِيدُ  
هَتَانُ بَيْنَ عَوْنِهِ إِلَى الْأُسْتَاثَةِ فَتَأْتِي  
وَأَعْتَدَتْهُ لِيَكُنَّ السُّلْطَانُ دَعَاهُ قَانِيَا وَ  
أَلَمَ عَلَيْهِ فَسَاقَرُ إِلَيْهَا فَهَيَّا لَهُ  
السُّلْطَانُ مَنَزِلًا جَسِيدًا وَفَرَضَ لَهُ ٨٠  
جُنَيْمًا رَاقِبًا فَهَرِيًّا وَفَضَى . السَّيِّدُ  
خَمْسَ سَنَوَاتٍ مِنْ حَيَاتِهِ فِي الْأُسْتَاثَةِ  
وَمَاتَ هُنَاكَ يَوْمَ السُّكُوفَاءِ ٩ مَارَسَ  
سَنَةً ١٨٩٧ م بَعْدَ أَوْحَابِ مُضَيْنِيَّةٍ  
وَيَقُولُ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ مَوْتَ نَسْ  
لَمْ يَكُنْ طَبِيعِيًّا وَاسْمًا لَفَتْحٍ فِي شَفْوَاهِ  
يَسَادَةِ سَامَةِ .

عَاشَ هَذَا الرَّجُلُ الْعَظِيمُ بَيْنَ جَفَاءِ  
الْأَصْدِقَاءِ وَعَدَاءِ الْأَعْدَاءِ وَكَمْ يَكُنْ  
لَهُ ذَنْبٌ إِلَهُ سَمُوَ نَفْسِهِ وَحَسْرَتُهُ  
طَبِيعُهُ كَانَهُ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لِسَانِ حَالِهِ .

تَعْدُو تَوَيْنِي سَعْدَ تَوَيْنِي كَيْشِيرِي  
وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعِلَّةُ وَالْقَهَائِلُ

## أَنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً

وَمِنْهُ بَيْنُ الرَّبِّ سَكْنِي عَيْنَ أَشْهَرِ شَعْرَاءِ  
الْبَابِ يَلِيهِ وَيَقِيلُ رَأْيَهُ أَنْضَلُ الْمَلَاةِ قَدْرُ  
حُكْمِ مُهَيَّزٍ وَرَأْيُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسَةِ وَ  
كَانَ عَسْرُ رَضِيقِ الدُّرِّ عَذَابُهُ يُعْذِبُهُ شَعْرُهُ  
وَقَدْ قَالَ فِيهِ بِدَائِعُ الرِّمَاءِ الْهَمْدُ لِي  
"يُنَادِي الشَّعْرُ وَالشَّعْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ  
بَيْنَ عَوَالِقِ الْقَوْلِ وَاللَّيْخُ بِحَبِيبَةٍ حَسَنَةٍ  
يَجْتَذِبُ وَخَشْيَ الْبُشْعُرِ وَلَا يَمْدَحُ أَحَدًا  
إِلَّا بِمَا هُوَ فِيهِ وَهَلِيَّةُ الْآبِيَاتِ إِخْلَاقُهَا  
مِنْ مَقْلَقَتِهِ وَهِيَ أَشْهَرُ مِنْ أَنَّ أُعْرِفَهَا  
وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ فِي أَمْرِ كَيْشِيرِي  
يَعْرِضُ بِأَمْرٍ وَيُطَايَمُ بِشَيْءٍ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ  
يَقْبَلْهُ <sup>وَيُؤْتِهِ</sup> وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشُّمَّ يُسْتَمِ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَهْلٍ فَيَجْعَلُ بِمَقْضِيهِ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُدْأَمِ  
وَمَنْ يُؤْتِ لَا يُدْأَمُ وَمَنْ يُمْسِكُ قَلْبَهُ  
إِلَى مُطِيقِ السَّيِّئِ لَا يَتَجَبَّرُ بِهِ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَابِ يَتَلَنَّهُ  
وَلَا يَتَرَقَّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي عَيْنِ آهْلِهِ  
يَكُنْ حَسَدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَتَدَامِ  
وَمَنْ يَغْتَرِبَ بِمَسْبِ عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقَةٍ  
وَمَنْ لَا يَكْتُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْتُمِ  
وَمَهْمَا كُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ  
وَأَنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمِ  
وَكَايُنْ مِنْ صَائِمٍ لَكَ مُعْجِبِ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي الشُّكْلِ

لِسَانُ الْفَتَى نِعْمَتٌ وَنِعْمَتٌ نَوَافِدُ  
تَدْرِيْتُ إِلَى مَوْتَةٍ الْخَيْرِ وَاللَّامِ

---

يَوْمَ مَسْأَلَةِ الْبَرِّ الْكَمَلِ